

- قررت وزارة التربية والتعليم تدريس
- هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
التطوير التربوي

علم الاجتماع

للف الثاني الثانوي

قسم العلوم الإدارية والاجتماعية

(بنين)

تأليف

د. إبراهيم بن محمد المنصور آل عبدالله د. عبدالله بن حمد عبد العزيز الدليمي

التعديل والتطوير

أ. عبد الله بن محمد العتيبي

بازع مجانا والمجان

طبعة ١٤٢٨هـ - ١٤٢٩هـ

٢٠٠٧م - ٢٠٠٨م

ح) وزارة التربية والتعليم ، ١٤١٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
علم الاجتماع : للصف الثاني الثانوي - قسم العلوم الإدارية / - إبراهيم
محمد آل عبد الله، عبد الله حمد الدليمي - الرياض
١٠٢ ص - ٢١ x ٢٣ سم
ردمك : ٠-٢٩٧-١٩-٩٩٦٠
١- علم الاجتماع - كتب مدرسية ٢ - التعليم الثانوي - السعودية - كتب
دراسية
- العنوان
ديوي ٣٠١،٠٧١٢

رقم الإيداع : ١٩/٤٢٥٨
ردمك : ٠-٢٩٧-١٩-٩٩٦٠

لهذا الكتاب قيمة مهمّة وفائدة كبيرة فحافظ عليه
واجعل نظافته تشهد على حسن سلوكك معه...

إذا لم تحتفظ بهذا الكتاب في مكتبك الخاصة في آخر
العام للاستفادة فاجعل مكتبة مدرستك تحتفظ به...

موقع الوزارة
www.moe.gov.sa

موقع الإدارة العامة للمناهج
www.moe.gov.sa/curriculum/index.htm

البريد الإلكتروني للإدارة العامة للمناهج
curriculum@moe.gov.sa

حقوق الطبع والنشر محفوظة
لوزارة التربية والتعليم
بالمملكة العربية السعودية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

يحتاج الطالب وهو يتلقى كافة المعارف والعلوم إلى أن يتعرف على المجتمعات البشرية، خاصة المجتمع الذي يعيش فيه، وذلك من أجل أن يتكيف معه بصورة إيجابية؛ ويكون عضواً فاعلاً به.

ولذلك يسعى كتاب علم الاجتماع، للصف الثاني الثانوي قسم العلوم الإدارية والاجتماعية، إلى تزويد الطالب بالمعلومات والمهارات العلمية المتوافقة مع التصور الإسلامي ومع ظروف المجتمع السعودي؛ ليتمكن من معرفة طبيعة وبناء المجتمعات وكيفية سيرها، وفهم ومعالجة المشكلات الاجتماعية والمشاركة في تنمية المجتمع، وبالتحديد فإن كتاب علم الاجتماع من خلال فصوله الستة، يسعى إلى تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

- ١ - تعريف الطالب بماهية علم الاجتماع والمواضيع التي يدرسها، والأغراض التي يسعى إلى تحقيقها.
 - ٢ - توضيح ماهية المعرفة وأهم مصادرها، وضوابط المعرفة في التصور الإسلامي. وتزويد الطالب بقاعدة منهجية، في دراسة المجتمع وظواهره الاجتماعية، وذلك من خلال توضيح ماهية المنهج وأهميته، وأهم المناهج المستخدمة في علم الاجتماع، وخطوات المنهج العلمي في دراسة المجتمعات.
 - ٣ - تعريف الطالب بمفهوم وبناء المجتمع، والعوامل التي ساهمت في تكوينه، وعرض أهم نماذج المجتمعات البشرية، مثل: الرعوي، الريفي، الحضري، مع توضيح الفروق بين تلك النماذج.
 - ٤ - إبراز دور التنشئة والضبط الاجتماعي في استقرار المجتمع، والتعرف على أهم المؤسسات المحققة لذلك، مع بيان أثر الدين الإسلامي في ضبط وتنظيم المجتمع.
 - ٥ - دراسة المشكلات الاجتماعية، وتوضيح ماهية المشكلة الاجتماعية، وأهم العوامل التي تسهم في حدوثها، وعرض بعض نماذج المشكلات الاجتماعية في المجتمع السعودي.
 - ٦ - إبراز أهمية البيئة الطبيعية في حياة الإنسان، مع توضيح العلاقة بين السلوك الإنساني والبيئة الطبيعية. وقد تضمن الكتاب على أنشطة وإضافات ومناقشات إثرائية وكذلك أسئلة لإثارة التفكير وكل ذلك بهدف زيادة حصيلة الطلاب العلمية دون الإلزام بالاختبار فيها أو رصد درجات لها. ونؤكد على حقيقة مهمة بأن تحقيق أهداف هذا الكتاب مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بما يقدمه المعلم من أمثلة وتطبيقات منبثقة من البيئة التي يعيش فيها الطالب، لذلك على المعلم أن يبذل ما في وسعه لتنزيل موضوعات الكتاب على البيئة المحلية التي يدرس فيها.
- ونأمل، أن يحقق هذا الكتاب الأهداف التربوية المرسومة له، وأن يسهم في توسيع مدارك الطالب، وينيح قدراته ومهاراته حتى يشارك بفاعلية في تنمية ونهضة مجتمعه.

والله من وراء القصد

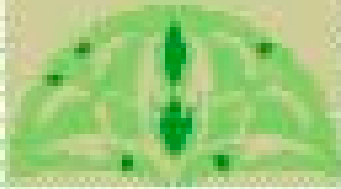
المؤلفان

فهرس الكتاب

الصفحة	الموضوع
٤	مقدمة
	الفصل الدراسي الأول
	الفصل الأول : التعريف بعلم الاجتماع
٩	أولاً : مفهوم علم الاجتماع
١١	ثانياً : نشأة علم الاجتماع
١١	مؤسسو علم الاجتماع
١٤	ثالثاً : موضوع علم الاجتماع
١٥	رابعاً : أغراض علم الاجتماع
١٨	خريطة مفهوم موضوعات الفصل الأول
١٩	اختبر نفسك
	الفصل الثاني : دراسة المجتمعات
٢١	أولاً : المعرفة ومصادرها
٢٣	ثانياً : التصور الإسلامي في دراسة المجتمع
٢٥	ثالثاً : منهجية دراسة المجتمعات
٣١	رابعاً : خطوات المنهج العلمي
٣٨	خريطة مفهوم موضوعات الفصل الثاني
٣٩	اختبر نفسك
	الفصل الثالث : المجتمع البشري
٤١	أولاً : مفهوم المجتمع
٤٣	ثانياً : نماذج المجتمعات
٤٩	ثالثاً : المجتمع الإسلامي
٥١	خريطة مفهوم موضوعات الفصل الثالث
٥٢	اختبر نفسك

تابع فهرس الكتاب

الصفحة	الموضوع
	الفصل الدراسي الثاني
	الفصل الرابع : التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي
٥٦	أولاً : مفهوم التنشئة الاجتماعية
٥٨	ثانياً : مفهوم الضبط الاجتماعي
٦٣	ثالثاً : مؤسسات التنشئة والضبط الاجتماعي
٦٩	رابعاً : الدين والتنشئة والضبط الاجتماعي
٧١	خريطة مفهوم موضوعات الفصل الرابع
٧٢	اختبر نفسك
	الفصل الخامس : المشكلات الاجتماعية
٧٤	أولاً : مفهوم المشكلة الاجتماعية
٧٦	ثانياً : أسباب المشكلات الاجتماعية
	ثالثاً : نماذج من المشكلات الاجتماعية في
٧٨	المجتمع السعودي
٨٧	خريطة مفهوم موضوعات الفصل الخامس
٨٨	اختبر نفسك
	الفصل السادس : الإنسان والبيئة
٩٠	أولاً : مفهوم البيئة
٩٢	ثانياً : المشكلات البيئية
٩٦	ثالثاً : دور المواطن في حماية البيئة
٩٨	خريطة مفهوم موضوعات الفصل السادس
٩٩	اختبر نفسك
١٠٠	المراجع



الفصل الدراسي الأول



الفصل الأول

التعريف بعلم الاجتماع

- أولاً: مفهوم علم الاجتماع.
- ثانياً: نشأة علم الاجتماع.
- ثالثاً: موضوع علم الاجتماع.
- رابعاً: أغراض علم الاجتماع.

التعريف بعلم الاجتماع

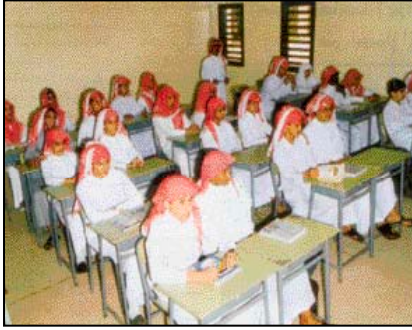
الفصل الأول

تمهيد

ما مفهوم علم الاجتماع؟ من مؤسسو علم الاجتماع؟ ما أغراض علم الاجتماع؟

أولاً: مفهوم علم الاجتماع

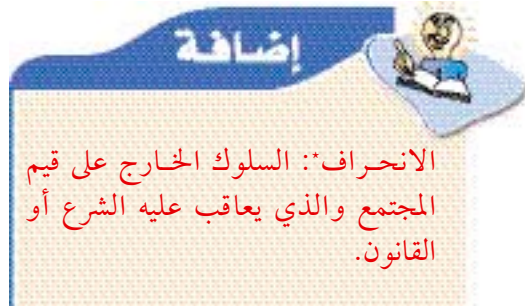
ما علم الاجتماع؟



(أشكال لتجمعات بشرية)

الإنسان اجتماعي بطبعه، بمعنى أنه لا يستطيع أن يعيش بمفرده، وإنما يحتاج إلى التعاون مع غيره لتوفير حاجاته الأساسية من الغذاء والأمن وغيرها، والحياة الاجتماعية ضرورة حيوية فطر الله الإنسان عليها؛ ليقوم الإنسان بتشييد هذا الكون وعمارته، حيث يقول الله تعالى: **{ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً }** (سورة البقرة، آية ٣٠). ولا يمكن بناء هذا الكون وتسخير ما فيه لصالح الإنسان إلا بالاجتماع والتعاون. وقد خلق الله البشر مختلفين في قدراتهم ومواهبهم وفي رغباتهم وميولهم، حتى يستعين بعضهم ببعض في عمارة الأرض وبناء الحياة والكون، وفي ذلك يقول تعالى: **{ أَهَلُّ يَتَّقِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ إِنَّهُمْ قَسَمْنَا لِيَنظُرُوكُمْ فِي الْغَيْبِ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم مِّنْ بَعْضٍ مَّخْرَجًا }** (سورة الزخرف، آية ٣٢).

وعندما يعيش الناس على بقعة من الأرض، فإنهم بحاجة إلى معايير وقيم ومبادئ تنظم سلوكهم وتضبط حياتهم الاجتماعية كاحترام الجار، وطرق تبادل السلع وقيم التعاون والتكافل وغيرها. ومع مرور الزمن تسهم تلك القيم والمعايير أو المبادئ في تشكيل الحياة الاجتماعية التي تصبغ سلوك أفراد التجمع البشري بمجموعة من السمات والخصائص المشتركة التي تميزهم عن غيرهم من أفراد التجمعات الأخرى، فالأفراد الذين يعيشون في القرى والأرياف مثلاً يحملون بعض السمات والخصائص التي تختلف عن خصائص الذين يعيشون في المدن. ويسعى علم الاجتماع من وراء ذلك، إلى الكشف عن القواعد والقوانين التي تحكم وتضبط السلوك الإنساني. كذلك يدرس علم الاجتماع المجتمعات في حال تغييرها وتبدلها لفهم التحولات والتطورات التي تطرأ عليها.



ويعنى علم الاجتماع كذلك بفهم الواقع الاجتماعي والظروف الاجتماعية؟ وأثرها على سلوك الأفراد. وهو بذلك يختلف عن علم النفس الذي يُعنى بدراسة السلوك الفردي من منظور نفسي ويعتمد في تفسيره للسلوك على فهم الدوافع والحالات العقلية والانفعالية للفرد.

ما الفرق بين علم النفس وعلم الاجتماع؟

ولكي تتضح صورة الفرق بين العلمين: علم الاجتماع وعلم النفس، نسوق المثال الآتي: لو أردنا دراسة ظاهرة انحراف الأحداث فسوف نجد أن علم النفس يبحث في خصائص شخصية المنحرف ومشكلاته النفسية، هل يعاني من الاكتئاب (مثلاً)؟ بينما علم الاجتماع يدرس تأثير الجماعة والمؤسسات الاجتماعية على انحراف الحدث، فينظر إلى تأثير الأسرة ودورها التربوي، وإلى تأثير الجماعة التي يصاحبها المنحرف، وإلى أثر المدرسة ووسائل الإعلام. من ذلك، يتضح أن علم الاجتماع يهتم بأثر الجماعة والمؤسسات الاجتماعية على سلوك الأفراد، ولا يدرس الفرد إلا لكونه عضواً في جماعة.

* ملحوظة مهمة: جميع الإضافات والأنشطة والمناقشات والأسئلة ذات اللون الأحمر الواردة في هذا المقرر لإثراء حصيلة الطلاب العلمية ولا تدخل ضمن التقويم.

علم الاجتماع : هو الدراسة العلمية للحياة الاجتماعية بما تشتمل عليه من علاقات ونظم وتنظيمات اجتماعية، وبما تحويه من عمليات اجتماعية تسهم في إحداث التغير والتطور الاجتماعي.

ثانياً : نشأة علم الاجتماع

من هم مؤسسو علم الاجتماع ؟

تعود نشأة علم الاجتماع إلى نهاية القرن الثامن الهجري، حيث كانت دراسات ابن خلدون الاجتماعية تمثل المرحلة الأولى لتأسيس هذا العلم، ولكن علم الاجتماع بصورته الراهنة، لم يتطور إلا في العصر الحديث من خلال كتابات أوجست كونت ودور كايم وغيرهم من المفكرين المحدثين.

عبد الرحمن بن خلدون :

يُعدُّ العلامة المسلم (عبد الرحمن بن خلدون) المؤسس الأول لعلم الاجتماع، حيث دلته مشاهداته وملاحظاته للتجمعات البشرية، من خلال ترحاله في بلدان العالم العربي والإسلامي، إلى أن الوقائع الاجتماعية لا تحدث بطريقة عشوائية، وإنما تسير وفق سنن وقوانين تحكمها. وقد أسهمت هذه الملاحظات في إنشاء علم جديد يدرس المجتمع البشري وما ينتظمه من قوانين وسنن اجتماعية، حيث سماه (العمران البشري والاجتماع الإنساني).

وقد وضع في مقدمة كتابه منهجاً علمياً لدراسة الوقائع (الظواهر) الاجتماعية يقوم على الملاحظة والدراسة والتحليل. ولم يكتف ابن خلدون بوصف تلك الوقائع الاجتماعية كما يفعل المؤرخون عادة؛ بل

إضافة

عبد الرحمن بن خلدون

هو عبدالرحمن بن خلدون (٧٣٢-٨٠٨هـ، ١٣٢٢-١٤٠٦م) مؤسس علم الاجتماع ولد في تونس وفيها درس العربية والقرآن والفقه والحديث والعلوم العقلية والمنطق، اعتزل السياسة وتفرغ للإنتاج العلمي، امتاز بسعة اطلاعه وقدرته على استعراض الآراء ونقدها ودقة الملاحظة، ألف كتاب شهير هو "كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر" يقع هذا الكتاب في سبعة مجلدات أولها (المقدمة) التي حققت له الشهرة العريضة.

قام بتتبع تطورها عبر التاريخ وبمقارنتها مع الوقائع الاجتماعية الأخرى في مجتمعات مختلفة، ودراستها دراسة تحليلية تؤدي إلى الكشف عن طبيعتها والوقوف على أسبابها، ومعرفة القوانين والسنن التي تحكمها. ومن القوانين الأساسية التي توصل إليها ابن خلدون ما يعرف بـ (قانون الأطوار الثلاثة) الذي يحكم حركة المجتمعات البشرية، حيث يبين أن المجتمعات البشرية تمر بثلاث مراحل على النحو التالي:

١ — النشأة والنكوبين:

حيث تمثل هذه المرحلة بداوة المجتمع، التي يقتصر فيها الأفراد على الضروري من العيش. وتتميز هذه المرحلة ببسالة وشجاعة الأفراد وسيادة حكم القبيلة وقوة العصبية.

٢ — النضج والاكتمال:

في هذه المرحلة يتحول المجتمع من حالة البداوة إلى الحضارة ومن شظف العيش إلى الترف والنعيم، ثم بعد ذلك يستقر الملك ويزيد فيها الرفاه ورغد العيش، ويتجه الناس إلى إتقان الصنائع والمهارات والتألق في المأكل والملبس والسكن، وتُنسى في هذه المرحلة البداوة والخشونة وتضعف العصبية.

٣ — الشيخوخة والهرم:

وفي هذه المرحلة يبلغ العمران والترف غايته، ويسود البذخ والكسل أفراد المجتمع وتسقط العصبية؛ لتبدأ دورة جديدة تمر بنفس المراحل السابقة.

هل ينطبق قانون الأطوار الثلاثة على الأمم بعد عصر

العلامة ابن خلدون؟ ولماذا؟

وكذلك تناولت مقدمة ابن خلدون كثيراً من موضوعات علم الاجتماع المعاصر، مثل تأثير البيئة الجغرافية على أخلاق وعادات الشعوب، ومقارنة تحليلية بين النظم الاجتماعية في البادية والريف والحضر، ونشوء المدن وإقامة الصنائع ووجوه الكسب والمعاش، ودراسات قيمة حول النظم السياسية.

* يفضل تمكين الطلاب من زيارة المكتبة المدرسية (مصادر التعلم) للاطلاع على كتاب العلامة ابن خلدون ومقدمته الشهيرة.

أوجست كونت :

ب

إضافة



أوجست كونت (١٧٨٩-١٨٥٧م)
فيلسوف فرنسي ومفكر اجتماعي أنشأ مفهوم
العلم الاجتماعي المعروف بعلم الاجتماع
أسس فلسفة الوضعية.

بعد عدة قرون على رحيل العلامة ابن خلدون، أي في نهاية القرن الثاني عشر الهجري جاء المفكر الفرنسي (أوجست كونت) ليطلق على علم العمران البشري والاجتماع الإنساني التسمية الحديثة «علم الاجتماع». اهتم كونت بدراسة حركة المجتمع والتغيرات التي طرأت عليه إبان الثورة الفرنسية، حيث قسم حالة المجتمع في دراسته إلى فرعين أساسيين هما:

١ — الاستقرار الاجتماعي :

دراسة المجتمعات والظواهر الاجتماعية في حال استقرارها وسكونها .

تعريف

مثل دراسة حجم ظاهرة الطلاق في مجتمع ما في الوضع الحالي.

٢ — التطور الاجتماعي :

دراسة المجتمعات والظواهر الاجتماعية في حالة تغيرها وتحولها وتطورها لمعرفة القوانين التي تضبط حركة الحياة الاجتماعية .

تعريف

فإذا أخذنا ظاهرة الطلاق في مجتمع ما بالدراسة ، فإننا سوف نتبع تطورها التاريخي سعياً لمعرفة التحولات التي أصابت هذه الظاهرة ومعرفة العوامل التي أسهمت في ارتفاع معدلات الطلاق أو انخفاضها.

إضافة



دور كايم (١٨٥٨-١٩١٧م)

عالم اجتماع فرنسي أسهمت نظرياته في إرساء
أسس علم الاجتماع الحديث، من كتبه:
قواعد المنهج الاجتماعي - تقسيم العمل.

إضافة



المنهج الوضعي

يشير إلى المنهج الذي يحرص العلم في المعرفة
المحسوسة التي يمكن إدراكها من خلال
الملاحظة والتجربة .

في منتصف القرن الثالث عشر الهجري جاء المفكر الفرنسي
(دور كايم) ليسهم في تطوير قواعد ومناهج علم الاجتماع، حيث
حدّد موضوع هذا العلم بأنه دراسة الظواهر الاجتماعية، ثم أخذ
على عاتقه تحديد خواص الظواهر الاجتماعية ومنهج دراستها،
ومن بين دراسات (دور كايم) البارزة في علم الاجتماع دراسته
حول تقسيم العمل والتضامن الاجتماعي.

ما الفرق بين ما طرحه ابن خلدون والعلماء الغربيين؟

نجد أن ابن خلدون قد اعتمد على المنهج الإسلامي في دراسته
للظواهر والنظم الاجتماعية، حيث أقام منهجه على استيعاب
الوحي والنصوص الشرعية، بالإضافة إلى اعتماد الملاحظة

والتحليل العقلي في دراسة الظواهر والنظم الاجتماعية. بينما اقتصر رواد علم الاجتماع في الغرب في دراستهم
على المنهج الوضعي الذي حصر المعرفة في الجوانب المادية المحسوسة، وأهملوا الوحي والتوجيه الديني كمصدر
من مصادر المعرفة العلمية، مما جعل علم الاجتماع الغربي يجانبه الصواب في بعض رؤاه وتصوراتاه.

ثالثاً: موضوع علم الاجتماع



يدرس علم الاجتماع الظاهرة الاجتماعية المتعلقة بسلوك الجماعة .

الظاهرة الاجتماعية : أنماط السلوك والنظم والعلاقات الاجتماعية وطرق التفكير، التي تنتشر بين قطاع
عريض من المجتمع ولها صفة الإلزام والاستمرار، ويمكن ملاحظتها في تفاعل الناس فيما بينهم.

أنواع الظواهر الاجتماعية :

- ١- الظاهرة الاجتماعية قد تنشأ تلقائياً من خلال الحياة الاجتماعية مثل التنافس والصراع وأشكال الأسرة (الأسرة الكبيرة الممتدة والأسرة الصغيرة النووية)، والهجرة وبعض النظم الاقتصادية والسياسية والزواج والجريمة.
- ٢- قد تكون الظاهرة منزلة من عند الله مثل الصلاة والصوم واحترام الكبير والبر بالوالدين وغيرها من الظواهر الاجتماعية.

إضافة



نمط سلوكي

يشير إلى سلسلة الأفعال المتكررة والمتماثلة التي لها صفة الاستقرار النسبي، مثل تناول ثلاث وجبات غذائية.

التنافس

هو أحد أنماط التفاعل الاجتماعي والتي تعني محاولة كل فرد أو جماعة الحصول على نصيب أكبر من الأشياء النادرة أو المحددة.

الصراع

هو أحد أنماط التفاعل الاجتماعي الذي ينشأ عن تعارض المصالح.

رابعاً : أغراض علم الاجتماع

يمكن تقسيم أغراض علم الاجتماع إلى قسمين:
أغراض نظرية علمية ، وأغراض تطبيقية على النحو التالي:

الأغراض النظرية العلمية :

١ - الكشف عن القوانين والسنن التي تحكم الظاهرة الاجتماعية

وهذا الهدف يترتب عليه جملة من الأهداف الفرعية على النحو التالي :

- أ- الكشف عن حقيقة الظاهرة الاجتماعية من خلال معرفة المقومات والعناصر المكونة لها .
- ب- معرفة كيف نشأت هذه الظاهرة.

ج- تتبع تطورها التاريخي والوقوف على الصور المختلفة لها في المجتمعات المختلفة.

د- معرفة الأسباب التي أسهمت في ظهور وانتشار الظاهرة.

هـ- معرفة علاقة الظاهرة الاجتماعية ومدى تأثيرها بالظواهر الاجتماعية والطبيعية الأخرى.

فإذا نظرنا إلى ظاهرة انحراف الأحداث كإحدى الظواهر الاجتماعية، فإنه يلزمنا الإجابة على الأسئلة التالية من أجل معرفة حقيقة هذه الظاهرة :

- ما المقصود من الانحراف؟ ما المقصود بالحدث؟

- ما طبيعة تلك الانحرافات التي يقوم بها الحدث؟ وما أنماطها؟
- متى بدأت ظاهرة انحراف الأحداث وكيف؟ وما الصور التي أخذتها عبر تطورها في المجتمع؟ وما صورها في المجتمعات المختلفة؟
- ما العوامل التي أسهمت في بروز وانتشار ظاهرة انحراف الأحداث؟
- ما الآثار المترتبة على انحراف الأحداث؟
- ما علاقة هذه الظاهرة بالظواهر والنظم الاجتماعية الأخرى مثل: ظاهرة ارتفاع نسبة الطلاق أو ظاهرة المخدرات؟
- ما علاقة هذه الظاهرة بالأسرة ودورها التربوي، والإعلام ودوره التوجيهي؟ وما علاقاتها بالمستوى الاقتصادي، وغيرها من الظواهر والنظم الاجتماعية الأخرى؟
- هل هذه الظاهرة منتشرة في المدن والريف أم أنها محدودة بمناطق جغرافية معينة؟
- هذه نماذج من التساؤلات التي يسعى علم الاجتماع بمنهجه وأساليبه البحثية للإجابة عنها؛ من أجل فهم ومعرفة حقيقة الظواهر الاجتماعية.
- ٢- معرفة الوظائف والإسهامات التي تؤديها الظاهرة الاجتماعية في المجتمع، ومعرفة تأثير هذه الظاهرة على استقرار وتماسك المجتمع وما يطرأ عليه من تبدل وتغير. ومن المعروف أن هناك ظواهر اجتماعية تقوم بوظائف إيجابية مفيدة مثل الزواج، بينما هناك ظواهر اجتماعية أخرى لها تأثير سلبي في المجتمع كانهراف الأحداث والجريمة واللتين تسهمان في تقويض المجتمع وتهديدان استقراره وتماسكه.

تطبيقات



أمثلة لبعض الظواهر الاجتماعية الإيجابية والسلبية والوظيفة التي تؤديها:

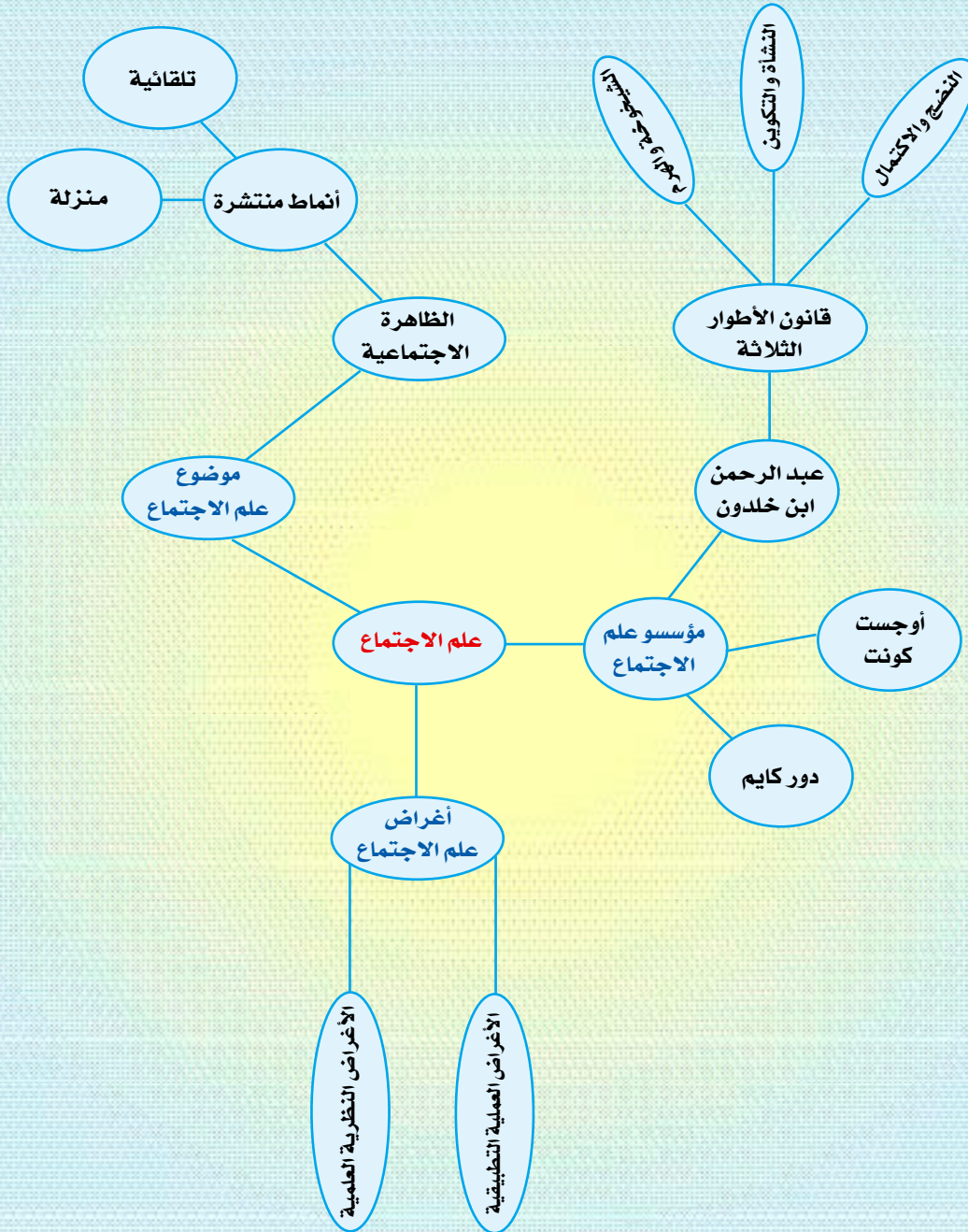
الوظيفة	ظواهر سلبية	الوظيفة	ظواهر إيجابية
	(١)		(١)
	(٢)		(٢)
	(٣)		(٣)

إن الفهم العميق لحقيقة الواقع الاجتماعي وظواهره ومشكلاته والسنن والقوانين التي تحكمه، تجعلنا أكثر دقة في التعامل مع هذا الواقع وأقدر على تطويره وإصلاحه، ونظراً لتعدد وتشعب الحياة الاجتماعية، واتساع نطاق المجتمع وترامي أطرافه، أصبحت الحاجة إلى علم الاجتماع أكثر ضرورة في العصر الراهن؛ نظراً لما يقدمه من معرفة اجتماعية علمية تساعد في فهم وتفسير الواقع الاجتماعي. ويسهم علم الاجتماع في تحقيق جملة من الأهداف التطبيقية التالية:

١ - إرشاد المصلحين والساسة إلى مواجهة العوائق والمشكلات التي تعترض استقرار المجتمع والنهوض به . فمثلاً معرفتنا بطبيعة مشكلة انحراف الأحداث وفهم أسباب نشأتها والعوامل التي تسهم في انتشارها تمكننا من المواجهة العلمية لها، والتخطيط السليم للتصدي لها واستئصالها.

٢ - يزودنا بالمعلومات والإحصاءات الدقيقة التي يحتاجها رجال التخطيط والقادة في توجيه التنمية ووضع السياسات الاجتماعية. فمثلاً لو أرادت المملكة العربية السعودية تشجيع الإنجاب من أجل التغلب على نقص الأيدي العاملة في البلاد، فإن تلك السياسة تحتاج إلى معرفة دقيقة بالتنظيم العائلي وحركة السكان وعادات الإنجاب واتجاهات المواطنين نحو الإنجاب وغيرها من المعلومات الأساسية التي يمكن أن يمدنا بها علم الاجتماع لوضع البرامج الاجتماعية لتشجيع الإنجاب.

٣ - تقديم معلومات عن واقع الجماعات المختلفة داخل المجتمع الكبير . هذه المعلومات تساعد على فهم عادات الآخرين وتقاليدهم، ومعرفة طرق تفكيرهم وتوجهاتهم مما يسهل عملية الاتصال والتعاون بين أفراد المجتمع.



خريطة مفهوم موضوعات الفصل الأول



السؤال الأول : أكمل الفراغات التالية :

- ١ - المؤسس الأول لعلم الاجتماع هو (.....).
- ٢ - موضوع علم الاجتماع عند العالم (دوركايم) هو (.....).
- ٣ - من مراحل قانون الأطوار الثلاثة مرحلة (.....) وفيها يتحول المجتمع من حالة البداوة إلى الحضارة.

السؤال الثاني : عرف المصطلحين التاليين :

١ - علم الاجتماع.

٢ - الظاهرة الاجتماعية.

السؤال الثالث : وضح الفرق بين كل مما يلي :

١ - علم النفس وعلم الاجتماع في دراسته لظاهرة الإرهاب.

٢ - الاستقرار والتطور الاجتماعي عند العالم أوجست كونت.

٣ - الظواهر الاجتماعية التلقائية والمنزلة.

السؤال الرابع : اذكر السبب فيما يلي :

١ - يُعدّ العلامة المسلم عبد الرحمن بن خلدون المؤسس الأول لعلم الاجتماع.

٢ - أصبح علم الاجتماع أكثر ضرورة في العصر الحديث.

٣ - التجمع الإنساني ضرورة حياتية.

السؤال الخامس : اذكر ثلاثة من الظواهر الاجتماعية - بخلاف المذكورة في الكتاب - وحدد نوعها :

نوعها	الظاهرة الاجتماعية

السؤال السادس : يعتزم أحد زملاءك إجراء دراسة حول (البطالة لدى الشباب)، كيف تساعدته في تحديد

الأهداف النظرية لهذه الدراسة ؟

الفصل الثاني

دراسة المجتمعات

أولاً: المعرفة ومصادرها.

ثانياً: التصور الإسلامي في دراسة المجتمعات.

ثالثاً: منهجية دراسة المجتمعات .

رابعاً: خطوات المنهج العلمي .

تمهيد

كيف ينظر علم الاجتماع إلى المجتمع؟ ما مصادر المعرفة؟ ما التصور الإسلامي في دراسة المجتمع؟ ما الطرق المتبعة في دراسة وتحليل البيانات المتعلقة بالمجتمع؟

مقدمة:

لقد سبق أن أوضحنا أن علم الاجتماع يُعنى بالدراسة العلمية الشاملة للحياة الاجتماعية، وما يحدث فيها من ظروف وظواهر اجتماعية. وحينما ينظر علم الاجتماع إلى المجتمع، فإنه لا يهدف فقط إلى جمع المعلومات والمعارف المتعلقة بالسلوك الإنساني، بل يذهب إلى الكشف عن القوانين والسنن الاجتماعية التي تحكم هذا السلوك. وعلم الاجتماع يختلف عن العلوم الاجتماعية الأخرى في دراسته للواقع الاجتماعي، ففي حين تأخذ العلوم الاجتماعية الأخرى، كالاقتصاد والتربية والسياسة، جزئية في دراستها لواقع المجتمعات، نجد أن علم الاجتماع يأخذ بالنظرة الشاملة لدراسة الواقع الاجتماعي.

وقبل الحديث عن دراسة المجتمعات نقدم نبذة مختصرة عن أقسام المعرفة ومصادرها، والضوابط الإسلامية للمعرفة وطرق اكتسابها.

أولاً: المعرفة ومصادرها

أ ماهية المعرفة:

تُعَدُّ المعرفة في التصور الإسلامي أشمل وأوسع من مفهوم المعرفة في المناهج الأخرى. ففي حين يعتمد المنهج الوضعي على المعرفة المكتسبة عن طريق الملاحظة والتجربة والحس فقط، نجد أن المعرفة عند المسلمين تتسع لتشمل ما دلَّ عليها الوحي، أو ما اكتسبه المسلم، عن طريق العقل والتأمل، أو عن طريق الحواس.

المعرفة: مجموعة المعتقدات والمفاهيم والتصورات الفكرية التي دلَّ عليها الوحي أو الحس أو التجربة.

تنقسم مصادر المعرفة إلى قسمين أساسيين: المعرفة المنزلة، المعرفة المكتسبة.

١ - المعرفة المنزلة :

نشاط

عند قراءتك للقرآن الكريم ستجد عدداً من السنن الاجتماعية التي تحكم بعض الظواهر الاجتماعية. حاول رصد ثلاثاً من هذه السنن.

هي كل معرفة جاءت عن طريق الوحي .

فعن طريق الوحي عرف الإنسان كيف خلق الله الأرض وما عليها، وفهم الغاية من خلقه.

كذلك يزودنا الوحي بمعرفة السنن الاجتماعية التي تحكم بعض الظواهر الاجتماعية، ومن الأمثلة على تلك السنن قوله تعالى: **لَوْ إِذْ أَرَدْنَا أَنْ نُنزِّلَكَ قَرِيبَةً أَمَرْنَا مَلَرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا** {الإسراء، آية ١٦} . فنجد في هذه الآية تلازماً بين هلاك الأمم، وبين شيوع المنكر والترف والفسوق (وضح ذلك).

٢ - المعرفة المكتسبة:

هي كل معرفة جاءت عن طريق الحس أو التجربة

ويمكن توضيحها على النحو التالي :

أ - المعرفة الحسية:

إدراك الإنسان لكل ما يحيط به من ظواهر طبيعية أو اجتماعية. فعن طريق الحواس الخمس، استطاع الإنسان أن يتعرف على أسباب حدوث الظواهر الكونية أو السنن الاجتماعية.



الاكتشافات والتجارب من أسباب رقي الأمم وتطورها

ب- المعرفة التجريبية:

تلك المعرفة التي جاءت عن طريق الاختبار والقياس لكثير من الظواهر الطبيعية، أو الظواهر الاجتماعية.

ثانياً: التصور الإسلامي في دراسة المجتمع

ينبثق التصور الإسلامي في دراسة المجتمعات من الاعتقاد الراسخ بأن القرآن الكريم لم يترك مجالاً يختص بالإنسان والكون والحياة إلا وتطرق إليه، فقد دعانا الإسلام إلى البحث والتأمل والنظر في آفاق هذا الكون وفي النفس البشرية، وما يحدث في هذه الحياة من وقائع وأحداث، من أجل أن يدعم معرفتنا بالله وقدرته ووحدانيته. والتصور الإسلامي للإنسان والكون والحياة هو الدافع إلى أن تتحول معرفتنا وقدراتنا إلى حركة فكرية وعاطفية لتحقيق عبادة الله في الحياة، وعمارة الأرض، وفق منهج الله القويم. ويمكن فهم التصور الإسلامي في ضوء المحاور التالية:

أ- التصور الإسلامي للإنسان:

لقد وقعت البشرية في مسيرتها التاريخية بين إفراط وتفريط في رؤيتها لنفسها، فحينما ينظر الإنسان إلى نفسه على أنه أكبر وأعظم مخلوق في الوجود، كما جاء ذلك على لسان قوم عاد في قوله تعالى: **{ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مَنَاوَةٌ }** (سورة فصلت، آية ١٥). فإن ذلك إفراط في تصور الإنسان لنفسه. ويأتي التفريط لنفسه حينما ينظر إليها على أنه أدنى المخلوقات فيطأطئ رأسه ساجداً للشجر والحجر والحيوانات.

ويأتي التصور الإسلامي للإنسان ليؤكد حقيقة مهمة هي: أن أصل خلق الإنسان من طين ونفخة من روح الله، قال تعالى: **{ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكِ كِفَىٰ خَلْقًا بِشَرًّا مَنْ صَلَّصَلِي مِنْ حَمَلٍ مَّسْتَوِينَ }** (سورة الحجر، آية ٢٨ - ٢٩).

والإنسان مخلوق مكرم، ميزه الله عن المخلوقات الأخرى بالعقل، قال تعالى: **{ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ }**. (سورة الإسراء ٧٠).

ولقد حمل الخالق سبحانه وتعالى الإنسان مهمة الاستخلاف، وسخر له جميع ما في الكون لعمارة الأرض، وقال تعالى: **{ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۗ }** (سورة البقرة، آية ٣٠). والإنسان في هذه الحياة مسؤول عن تحقيق العبودية لله وعن إقامة شرعه، وعمارة الأرض، ومحاسب على ذلك في الدار الآخرة.

التصور الإسلامي للكون :



(ما أعظم خلق الله!)

يسير هذا الكون وفق سنن ونواميس إلهية، وفي ذلك

يقول الله تعالى: **{ سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ**

وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا } (سورة الفتح، آية ٢٣).

والباحث والدارس المسلم، مأمور بأن يتفكر ويتدبر لمعرفة ظواهر الكون والسنن والقوانين التي تسيّره.

والكون هو الميدان الفسيح الذي يرى الإنسان فيه قدرة الله

وعظمته وبديع خلقه. وينقسم الكون إلى قسمين:

١- عالم الغيب:

وهو الذي لا نستطيع إدراكه بالحواس، ولكن نؤمن به على ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية، مثل: عالم الملائكة وعالم الجن وغيرهما.

٢- عالم الشهادة:

وهو ما نستطيع مشاهدته ونحس به، مثل الشمس والقمر وكل ما على وجه المعمورة من المخلوقات المرئية والمحسوسة.

التصور الإسلامي للحياة :

ج

ينظر الإسلام للحياة على أنها ميدان للبذل والعطاء، وأنها للاستخلاف والعمارة، فالحياة الدنيا مرحلة من الجد والمسؤولية، ومتاع مؤقت، وجسر إلى الدار الآخرة، يقول الله تعالى: { **يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَالَهُمْ إِذَا قِيلَ لَهُمُ امْكُفُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَا قُلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْحَبُ مِمَّا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعُوا الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلًا** } (سورة التوبة : آية ٣٨).

والحياة الدنيا ساحة للصراع بين الخير والشر، والفضيلة والرذيلة، وبين الحق والباطل. والباحث المسلم ينظر إلى الدنيا على أنها دار امتحان وابتلاء تُعمر بالجد والكفاح، وتحتاج إلى الصبر والتضحية. وخلاصة القول: فإن الباحث المسلم ينطلق في دراسته الاجتماعية من هذا التصور الإسلامي الشامل للإنسان والكون والحياة، وبذلك تأتي دراسته ملتزمة بالضوابط الشرعية سعياً وراء تحقيق العبودية، والاستخلاف لعمارة الأرض.

ثالثاً: منهجية دراسة المجتمعات

ماهية المنهج :

أ

عندما يواجه المرء مشكلة ما أو مسألة معينة، فإنه يبدأ بالتفكير كيف سيواجه هذه المشكلة أو المسألة؟ فإذا هو انطلق من أفكار عشوائية وخطوات غير منظمة، فإن ذلك مسلك غير علمي، وأما إذا انطلق من أفكار واضحة وخطوات منظمة، فإن ذلك يعتبر مسلكاً علمياً يسمى: المنهج العلمي. فالمنهج مشتق من كلمة النهج، ويعني الطريق المستقيم. ونهج الأمر بمعنى أوضحه. والباحث في علم الاجتماع، يسلك في دراسته للوقائع والظواهر الاجتماعية، منهجاً علمياً واضحاً للكشف عن معلومة مجهولة، أو البرهنة على حقيقة معروفة.

المنهج العلمي : مجموعة من العمليات الفكرية والخطوات المقننة التي توجه وتقود الدراسة العلمية.

تعريف

يساعد استخدام المنهج العلمي في دراستنا للمجتمعات الإنسانية على فهم الظواهر الاجتماعية، وكيفية ارتباطها ببعضها البعض. وتوضح أهمية الاستعانة بالمنهج العلمي في دراسة المجتمعات، لكونه يحقق الأهداف التالية:

١ — وصف الظواهر الاجتماعية :

تعني التعرف على خصائص الظاهرة الاجتماعية من حيث : نشأتها وحجمها وتطورها عبر الزمن .

فمثلاً لو أردنا دراسة ظاهرة زيادة تكاليف الزواج في المجتمع، فلا بد من معرفة متى بدأت هذه الظاهرة؟ وما مدى انتشارها في المجتمع؟ وكيف تطورت عبر الزمن؟

٢ — تفسير حدوث الظواهر الاجتماعية :

تعني معرفة الأسباب والعوامل التي أدت إلى انتشار الظاهرة الاجتماعية ، وعلاقتها بالظواهر الاجتماعية الأخرى .

نشاط*

تعاون مع مجموعة من زملائك في إيضاح أسباب زيادة تكاليف الزواج في مجتمعنا وآثارها وسبل الحد من هذه الظاهرة.

فلو أردنا تفسير ظاهرة زيادة تكاليف الزواج مثلاً، فلا بد من معرفة أسباب انتشار هذه الظاهرة، ومعرفة علاقتها بالظروف الاقتصادية أو بالمستوى التعليمي للأفراد.

تلتنبؤ

وبعد معرفة خصائص الظواهر الاجتماعية والأسباب التي أدت إلى نشأتها وارتباطها بالظواهر الأخرى،

* يمكن للطلاب التواصل مع إحدى الصحف أو مواقع الإنترنت المختصة بنشر نتائج مثل هذه الأنشطة ، حتى تعم الفائدة.



نستطيع التنبؤ بما ستؤول إليه الظاهرة في المستقبل، ونستطيع معرفة النتائج المترتبة عليها. فإذا رجعنا إلى ظاهرة زيادة تكاليف الزواج، واتضح من فهمنا لهذه الظاهرة أنها سوف تستمر فترة من الزمن، فإنه يمكن أن يتوقع حينئذ حدوث مجموعة من النتائج، منها على سبيل المثال: تأخر سن الزواج، ارتفاع نسبة العنوسة في المجتمع، انخفاض معدل المواليد.

أ مناهج البحث في علم الاجتماع :

هناك مناهج متعددة يستخدمها علم الاجتماع في دراسة الظواهر الاجتماعية ومن أهمها: منهج المسح الاجتماعي، ومنهج دراسة الحالة، والمنهج التاريخي، والمنهج التجريبي.

1 — منهج المسح الاجتماعي :

هو الطريقة المنظمة في جمع البيانات والمعلومات من المبحوثين حول مسألة معينة .

يستخدم منهج المسح الاجتماعي في الدراسات الاجتماعية الوصفية والتحليلية، التي تقوم على دراسة أعداد كبيرة من الناس، لا يمكن دراستهم بالملاحظة المباشرة، أو عن طريق المقابلة المباشرة، أو بواسطة الهاتف. ويعتمد المسح الاجتماعي على اختيار عينة ممثلة لأفراد مجتمع الدراسة. ويتناول منهج المسح الاجتماعي، موضوعات كثيرة تشمل معظم الظواهر الاجتماعية، ودراسة أحوال أفراد المجتمع. ويُعدّ منهج المسح الاجتماعي من أفضل الطرق في استجلاء البيانات الوصفية مثل: دراسة الخصائص السكانية، حجم الأسرة في المجتمع، نسبة كل من الذكور والإناث، نسبة المتزوجين وغير المتزوجين، معدلات الطلاق، دراسة استطلاع آراء واتجاهات أفراد المجتمع نحو مسألة محددة، كمعرفة اتجاهات الرأي العام حول ظاهرة العمالة المنزلية.



ينتشر في الحي الذي تسكنه بعض المتغيرات الاجتماعية، التي يمكن دراستها بهذا المنهج . تعاون مع زميلك في تحديد بعضها.

.....

.....

.....

.....

٢ — منهج دراسة الحالة :

هو دراسة الحياة الاجتماعية لوحدة اجتماعية واحدة ، كما هي في حالتها الطبيعية للجماعات الصغيرة مثل : الأسرة أو القبيلة أو جماعة الجيرة وغيرها .

١٤

وتعتمد دراسة الحالة على الملاحظة المباشرة لأنشطة وسلوك الجماعة بهدف الوصول إلى معرفة شاملة ومتعمقة لجوانب الحياة الاجتماعية للمبحوثين .

ويتميز منهج دراسة الحالة عن منهج المسح الاجتماعي ، بأنه شامل لجميع جوانب الحياة الاجتماعية ، وأنه أكثر عمقاً وتركيزاً ، بينما يميل المسح الاجتماعي إلى تناول مواضيع وظواهر اجتماعية محددة .

كذلك ، تفيد دراسة الحالة في دراسة السلوك الاجتماعي أثناء حدوثه مثل : دراسة الأنشطة المختلفة لطلاب الإسكان الجامعي ، دراسة مدى الترابط بين أهل الحي الواحد ، دراسة جوانب الحياة الاجتماعية بإحدى القرى .

نشاط



يقوم مجموعة من طلاب الفصل بدراسة باستخدام هذا المنهج حول الحياة الاجتماعية للفصل .

التاريخ بالنسبة لعلم الاجتماع هو ميدان لملاحظة الظواهر الاجتماعية والحوادث التي وقعت في الماضي. والمنهج التاريخي يستمد مادته العلمية من سجل الخبرات الماضية، والتي تسهم في معرفة وفهم الحاضر.

المنهج التاريخي : الوصول إلى الحقائق والأسباب والقوانين العامة التي تحكم الظواهر الاجتماعية من خلال البحث في أحداثها في الماضي.

ويفيد استخدام المنهج التاريخي في دراسته للظواهر الاجتماعية، في الكشف عن نشأتها ومراحل تطورها عبر الزمن، ومثال على ذلك: لو أردنا تتبع ظاهرة توطين البادية في المجتمع السعودي، فلا بد من معرفة بداية التوطين، والأشكال التي مرت بها عملية التوطين، والأسباب والعوامل التي أسهمت في نجاحها. ومن أهم المصادر التي يعتمد عليها المنهج التاريخي في الحصول على البيانات والمعلومات هي : السجلات والوثائق الرسمية، وأقوال كبار السن، والمؤلفات التاريخية.

٤- المنهج التجريبي:

المنهج التجريبي : دراسة الآثار المترتبة على إدخال متغيرات محددة على الظاهرة محل الدراسة.

ويتم تطبيق المنهج التجريبي في العلوم السلوكية، بإدخال متغير مستقل على ظاهرة أو جماعة ما، ثم تقييم النتائج التي حدثت على المتغير التابع، ويتميز المنهج التجريبي عن بقية المناهج الأخرى بأنه أدق المناهج العلمية في الدراسات التفسيرية، وسهولة إجراء وتكرار التجربة.

إضافة

التوطن

وهي عملية إيجاد سبل الاستقرار والمعيشة لأبناء البادية والمجتمعات الرعوية.

إضافة

المتغير المستقل

ويقصد به العامل المسبب، والذي يحدث النتيجة أو الأثر في المتغير التابع وهو في المثال، الحركات الرياضية في الطابور الصباحي.

إضافة



المتغير التابع

وهو النتيجة أو الآثار المترتبة على المتغير المستقل وهو في المثال درجة الفهم والاستيعاب .

ويفيد المنهج التجريبي في دراسة المجموعات الصغيرة التي يمكن إخضاعها للتجربة، مثل : طلاب الفصل، والعمال في المصنع، الفرق الرياضية، وغيرها.

ولتوضيح طبيعة المنهج التجريبي وتطبيقه في العلوم السلوكية، ولمعرفة كيف تؤدي التجربة في إحداث تغيرات على الموضوع الذي ندرسه، نورد المثال التالي :

المثال : أثر مزاولة الحركات الرياضية، في الطابور الصباحي في المدارس التعليمية، على درجة الفهم والاستيعاب عند الطلاب. فإننا نتبع الخطوات التالية :

أ - نختار مدرستين لا تمارس التمارين الرياضية في الطابور الصباحي، ثم نقيس درجة الفهم والاستيعاب في الحصة الأولى في كلا المدرستين.

ب - نطبق في إحدى المدرستين (مجموعة تجريبية) التمارين الرياضية، بينما طلاب المدرسة الثانية لا يزاولون التمارين الرياضية (مجموعة ضابطة).

ج - وفي أثناء تطبيق التجربة نقيس الفروق في درجة الاستيعاب والفهم عند طلاب المدرستين، فإذا حدث وارتفعت نسبة الاستيعاب والفهم لدى المجموعة التجريبية عنها في المجموعة الضابطة، فإننا نستطيع أن نستنتج ما يلي : إن التمارين

الرياضية الصباحية تسهم في زيادة استيعاب وفهم الطلاب في الحصة الدراسية الأولى . وقد لا يكون هناك فروق في درجة الفهم والاستيعاب بين المجموعتين، ويمكن أن نستنتج أن التمارين الرياضية لا تؤثر في فهم واستيعاب الطلاب في الحصة الدراسية الأولى .

نشاط



قم بتجربة مماثلة لظواهر أخرى وارصد أهم النتائج.

يفيد منهج البحث العلمي، ليس في الدراسات والبحوث العملية فحسب، بل في حياتنا اليومية، في النظر والتعرّف على الأشياء والأحداث والوقائع الاجتماعية ونحوه. فمثلاً لو أن الكهرباء انقطعت في البيت، فإنك سوف تشعر أولاً بالمشكلة، ثم تبدأ تفكر في السبب وراء انقطاع الكهرباء، ثم تجد حلاً لذلك. إذن فأنت هنا سوف تتساءل هل هو بيتك وحده الذي تعطلت به الكهرباء؟ فإذا كان كذلك فسوف تقوم بطرح الافتراضات الآتية: هل السبب هو القاطع الرئيس؟ هل هو من قواطع داخلية؟ هل هو بفعل فاعل؟ أو هو بسبب إلتماس ... هل هناك رائحة التماس ... إلى آخر الأسئلة الافتراضية، ثم تأتي مرحلة التحقق من تلك الفرضيات واحدة تلو أخرى حتى تصل إلى السبب وراء انقطاع الكهرباء ومن ثم تنتهي المشكلة.

وعند استخدام المنهج العلمي في دراسة الظواهر الاجتماعية، فإنه لا بد من تصميم خطة دراسية للبحث تُسهّل جمع البيانات والمعلومات وتحليلها. وهذه الخطة الدراسية تقوم على مجموعة من الخطوات المتعلقة بموضوع الدراسة، والهدف من إجرائها والمجال الذي سوف تطبق فيه، والمنهج المستخدم، وجمع البيانات وتحليلها. وحتى يمكن فهم الخطوات العلمية في دراسة أي ظاهرة اجتماعية نورد هذا المثال الافتراضي: (أثر الصحة السيئة على إدمان المخدرات لدى فئات المراهقين في مجتمع ما) ليتم توضيح الخطوات العملية من خلاله.

تحديد موضوع البحث وأهدافه :

يُعد تحديد موضوع الدراسة أو البحث، بصورة دقيقة، أهم خطوات في إجراء الدراسات العلمية للظواهر الاجتماعية. فلا يمكن لأي باحث أن يجري دراسته دون أن يضع حدوداً لموضوع بحثه. والمقصود بحدود الدراسة: هو أن يحدد المتغيرات التي سيتناولها بالدراسة والتحليل؛ ففي المثال السابق، لو أردنا تناول مسألة إدمان المخدرات في المجتمع بشكل عام، فإنه يُعدّ موضوعاً عائماً وغير محدد، ولكن عندما نحدد موضوع الدراسة بفئة المراهقين أصبح الموضوع أكثر تحديداً، ولكنه مازال واسعاً، ولكن عندما نحدد موضع الدراسة بأثر الصحة السيئة على إدمان المخدرات لدى فئة المراهقين، يصبح الموضوع واضحاً ودقيقاً. يتضح من هذا الموضوع أن هدف الدراسة هو معرفة أثر المتغير المستقل (الصحة السيئة) على المتغير التابع (إدمان المخدرات لدى فئة المراهقين).

ب توضيح مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

يُعدّ توضيح المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في بداية إجراء الدراسات من الخطوات المفيدة والمهمة؛ لأنه يُبعد أي التباس في فهم المقصود الذي يرمي إليه الباحث أثناء بحثه. ففي مثالنا السابق لا بد من تعريف المقصود بالصحة السيئة، إدمان المخدرات، المراهقين، فئة الشباب.

ج مراجعة التراث العلمي :

إن دراسة أية ظاهرة اجتماعية لا بد أن تنطلق من مراجعة التراث العلمي حول موضوع الدراسة، فالباحث ينبغي أن يبدأ من حيث انتهى الآخرون، وذلك يستلزم الوقوف على النظريات التي حاولت تفسير هذه الظاهرة واستعراض الدراسات السابقة التي تناولت هذه الظاهرة بالبحث والتحليل. وفي مثالنا السابق ينبغي الوقوف على النظريات التي تفسر أسباب تعاطي المخدرات لدى فئة المراهقين، واستعراض الدراسات السابقة حول تعاطي المخدرات عند المراهقين، والتأكد أن هذه الدراسة ليست تكراراً لدراسات سابقة. ومن خلال النظريات والدراسات السابقة نستطيع اشتقاق الفروض وتحديد المتغيرات، وكذلك نستطيع تفسير نتائج الدراسة ومقارنتها بالدراسات الأخرى.

د صياغة فرضيات الدراسة :

هي التعميمات المبدئية عن كيفية تأثير أو ارتباط متغيرات الدراسة بعضها ببعض.

وتنبثق تلك الفرضيات من خلال الدراسات والمعرفة السابقة. ففي المثال السابق يمكن صياغة الفرضية التالية: كلما ارتبط المراهق بصحة سيئة زاد ذلك من احتمال وقوعه في إدمان المخدرات.

هـ تحديد المنهج المناسب للدراسة:

إن طبيعة موضوع البحث هو الذي يحدد المنهج الملائم للدراسة، فالمنهج هو الذي يزود الباحث بالطريقة المناسبة في كيفية دراسة وتناول موضوع بحثه. وفي مثالنا السابق نجد أن المنهج المناسب في تناول الموضوع هو: منهج المسح الاجتماعي، لأنه يفيد في دراسة متغيرات محددة مثل: الصحة السيئة وأثرها على إدمان المراهقين للمخدرات، وهو منهج يمكن تحقيقه من خلال استبانة أو مقابلة قصيرة مع المبحوثين. كذلك يفيد منهج المسح الاجتماعي لهذا المثال في اختيار الفرضية السابقة عن طريق دراسة أعداد كبيرة من المدمنين من خلال عينة ممثلة لهم.

و تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة:

يلجأ الباحثون في الدراسات الاجتماعية إلى اختيار عينة ممثلة (ما المقصود؟) لمجتمع الدراسة وذلك حينما تكون وحدات الدراسة كثيرة جداً، أو يكون مجتمع الدراسة كبيراً. ويتم اختيار العينة بأساليب مختلفة، ومن أشهرها: الطريقة العشوائية التي يمكن أن تتم بوضع أرقام لمفردات الدراسة في إناء، ثم يتم سحب مجموعة من الأرقام بشكل عشوائي. والهدف من تحديد عينة ممثلة لمجتمع الباحث هو توفير الوقت والتكاليف. فالنتائج التي نتوصل إليها عن طريق العينة الممثلة يمكن تعميمها على جميع مفردات الدراسة؛ خاصة إذا كان مجتمع الدراسة متجانساً. وفي مثالنا السابق يمكن أن نحدد مجتمع الدراسة بمنطقة الرياض، ومن ثم نقوم باختيار عينة ممثلة للمدمنين من المراكز العلاجية للإدمان.

ز جمع البيانات والمعلومات:

فبعد تحديد موضوع الدراسة والأهداف والمفاهيم ومنهج الدراسة وعينة البحث، تأتي الخطوة العملية التالية، وهي تحديد الأدوات المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات من مفردات الدراسة. وهناك عدة أدوات يستخدمها الباحث في جمع البيانات والمعلومات من ميدان الدراسة ومنها:

١ - الملاحظة :

ونقصد بها الملاحظة العملية الدقيقة المنظمة والقائمة على المشاهدة، وعلى تسجيل الأمور وضبطها وتنظيمها وتصنيفها. ويشترط في هذه الطريقة توفير عنصر الموضوعية، وعدم التأثر بالأهواء أو بالأفكار المسبقة عن الموضوع المبحوث.

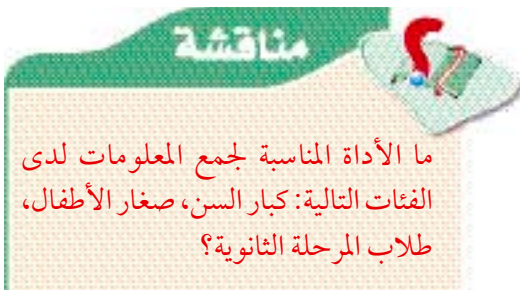
٢ - المقابلة :



تعد المقابلة في بعض الدراسات الوسيلة الأساسية لجمع المعلومات عن المبحوث. لماذا؟

وتعني قيام الباحث بمقابلة المبحوثين. فعن طريق المقابلة تطرح أسئلة على المبحوث يحصل الباحث منها على بيانات ومعلومات تحقق أهداف الدراسة. وتعدّ المقابلة الأداة المناسبة التي يمكن تطبيقها على المثال السابق. فبعد اختيار عينة المبحوثين يمكن إجراء مقابلة معهم، وأخذ إفاداتهم عن تأثير الصحبة السيئة على إدمانهم للمخدرات.

٣ - الاستبانة :



ما الأداة المناسبة لجمع المعلومات لدى الفئات التالية: كبار السن، صغار الأطفال، طلاب المرحلة الثانوية؟

وتعني مجموعة الأسئلة المكتوبة التي تقدم مباشرة للمبحوثين للإجابة عنها أو ترسل إليهم بالبريد، من أجل الحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة، وفي مثالنا السابق يمكن استخدام هذه الأداة في جمع البيانات والمعلومات عن المبحوثين. (انظر نموذج الاستبانة ٣٥).

نموذج للاستبانة (*)

١- بيانات شخصية:

أ- عمرك من أي الفئات الآتية:

- أقل من ٢٠ سنة
 من ٢٠ سنة إلى أقل من ٢٥ سنة
 من ٢٥ إلى ٣٠ سنة
 أكثر من ٣٠ سنة

ب- ما موطنك الأصلي؟

- بادية
 قرية
 مدينة

ج- في أية فئة يقع دخل الأسرة الشهري بالريال السعودي:

- أقل من ٣٥٠٠
 من ٣٥٠٠ إلى ٥٥٠٠
 أكثر من ٥٥٠٠

٢- هل تعتقد أن لوسائل الإعلام أثر في تأخرك في الزواج حتى الآن؟

- غالباً
 أحياناً
 نادراً

٣- هل تعتقد أن غلاء المهور عائق يمنعك عن الزواج المبكر؟

- غالباً
 أحياناً
 نادراً

٤- هل تفضل الزواج من سعودية؟

- غالباً
 أحياناً
 نادراً

٥- هل تفضل الزواج من غير سعودية؟

- غالباً
 أحياناً
 نادراً

٦- ممن تفضل الزواج؟

- أمية
 متوسطة التعليم
 تعليم جامعي فما فوق

(*) بعض فقرات الاستبانة في بحث للدكتور إبراهيم الجوير (تأخر الشباب في الزواج) ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .

تُعدُّ مرحلة البيانات والمعلومات التي تم جمعها وترتيبها وتصنيفها وكشف الأسباب والعوامل المرتبطة بالظاهرة المدروسة الهدف النهائي الذي يسعى إليه الباحث.

ففي هذه الخطوة، يقوم الباحث بتحليل البيانات الكميّة والكيفيّة، وتحويلها إلى مدلولات ومعانٍ يستفاد منها في الإجابة عن الأسئلة التي طرحها الباحث عند إعداد بحثه، كذلك يؤدي تفسير البيانات والمعلومات إلى الكشف عن العلاقات السببية بين مختلف الظواهر الاجتماعية.

ومع تقدم العلوم، أصبح تحليل وتصنيف البيانات يتم باستخدام الحاسب الآلي، وذلك عن طريق إدخال تلك البيانات في الحاسب ومعالجتها إحصائياً، واستخراجها بشكل جداول رقمية أو أشكال بيانية. ففي حالة المثال السابق، وبعد ترتيب البيانات وتصنيفها، يمكن أن نقوم بتحليل البيانات على النحو التالي: اتضح من الدراسة أن ٩٥٪ من عينة

البحث من غير المتزوجين، و٨٠٪ من أفراد العينة تعليمهم متوسط، و٨٠٪ من أفراد العينة لا يعملون، وعند اختبار فرضية البحث (أثر الصحبة السيئة على إدمان المخدرات) أفاد ٨٥٪ من المبحوثين أن سبب إدمانهم للمخدرات ناتج عن ارتباطهم بالصحبة السيئة، مما يؤكد صحة الفرضية.

ما تعليقك على الجدول؟

متغيرات الدراسة	خصائص العينة	التكرار	النسبة
الحالة الاجتماعية	متزوج	٤٥	٥٪
	غير متزوج	١٠٥	٩٥٪
المستوى التعليمي	تعليمه متوسط	١٢٠	٨٠٪
	تعليم فوق المتوسط	٣٠	٢٠٪
العمل أو الوظيفة	لديه عمل	٣٠	٢٠٪
	ليس لديه عمل	١٢٠	٨٠٪
أسباب الإدمان	الصحبة السيئة	١٢٧	٨٥٪
	أسباب أخرى	٢٣	١٥٪

تطبيقات



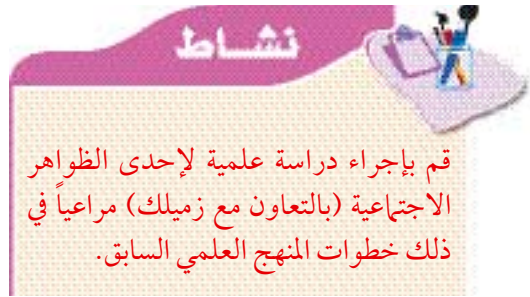
وجه رسالة محب إلى من وقع في هذا الداء الخطير في ضوء نتائج هذه الدراسة.

.....

.....

.....

وبعد تحليل البيانات والمعلومات، التي تم جمعها، يأتي الباحث على الخطوة الأخيرة في دراسته البحثية. وتسمى هذه الخطوة: كتابة التقرير النهائي، وتعني الإجابة عن كافة التساؤلات والفرضيات التي طرحها الباحث في بداية بحثه.



ففي مثالنا السابق يتضمن التقرير النهائي لهذا البحث الخصائص الاجتماعية للمبحوثين، وإثبات فرضية البحث الأساسية بأن الصحة السيئة هي المؤثر الرئيس في إدمان المخدرات بين المبحوثين، كذلك يتضمن التقرير النهائي، المقترحات والتوصيات لمواجهة وعلاج هذه الظاهرة.

تطبيقات



تعاني بعض الأحياء السكنية من بعض المشكلات الاجتماعية، اشترك مع زملائك في إعداد دراسة حول إحدى هذه المشكلات. وقدموا أهم نتائجها لإمام المسجد حتى يستفيد منها في إحدى خطبه. أهم النتائج :

.....

.....

.....

.....

.....

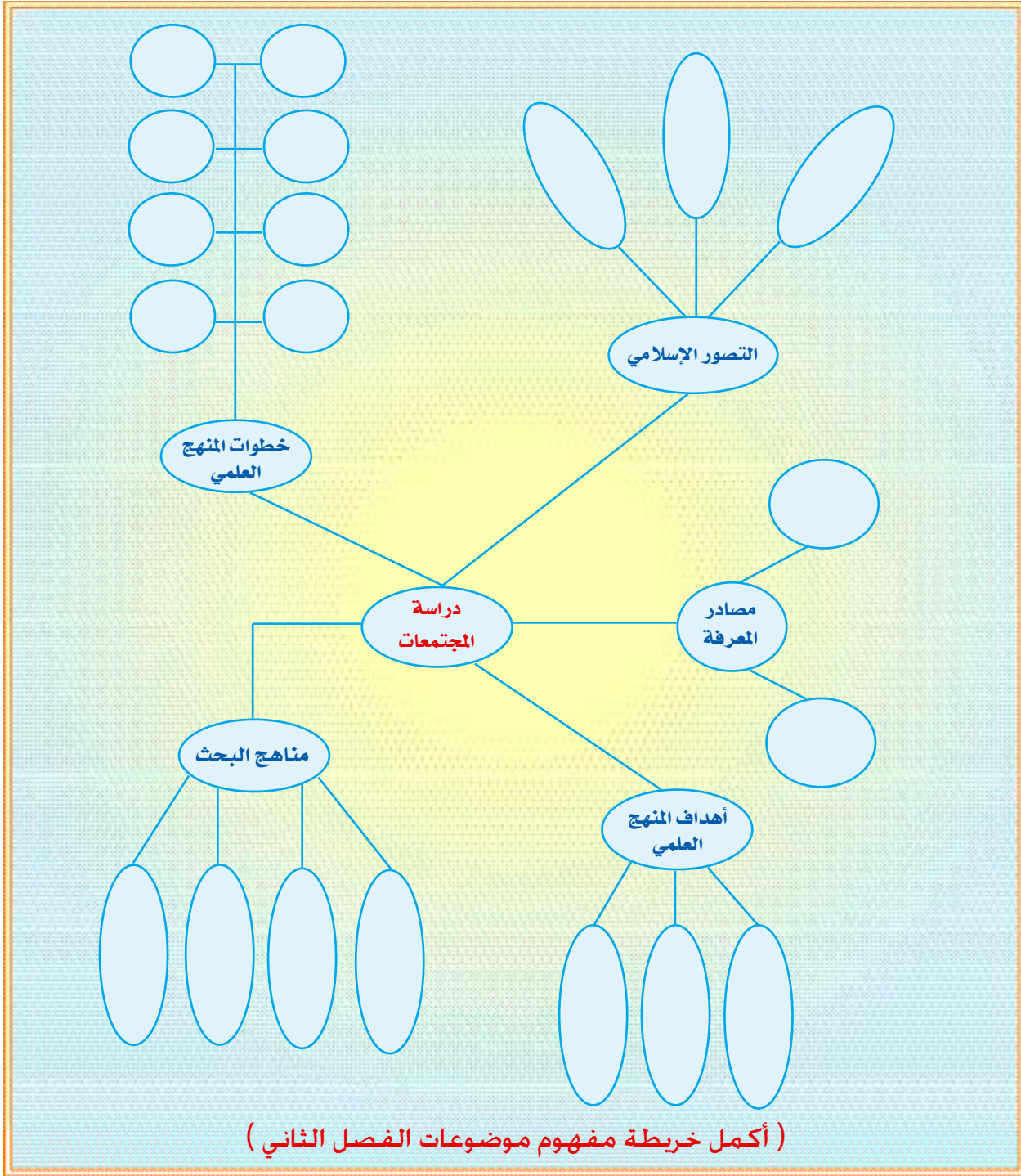
.....

.....

.....

.....

.....





السؤال الأول : أكمل الفراغات التالية :

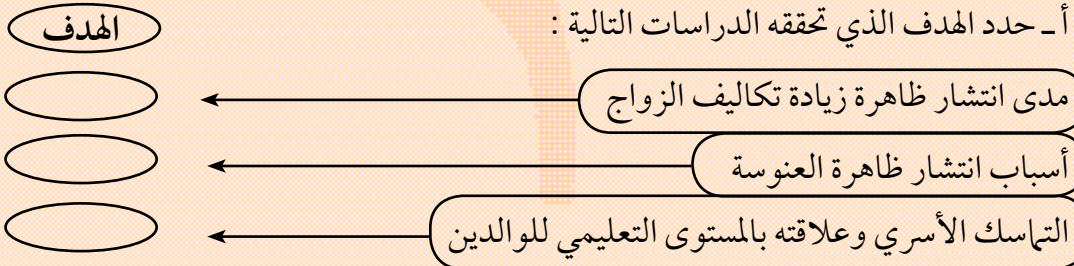
- أ - تعني (.....) مجموعة المعتقدات والمفاهيم والتصورات الفكرية التي دلّ عليها الوحي أو الحس أو التجربة.
- ب - من أنواع المعرفة المكتسبة، المعرفة (.....) وهي تلك المعرفة التي جاءت عن طريق الاختبار والقياس لكثير من الظواهر الطبيعية والاجتماعية.
- ج - من الأهداف التي يحققها المنهج العلمي (.....) ويعني معرفة حجم وتطور الظاهرة.
- د - من مناهج البحث في علم الاجتماع (.....) ويعني الوصول إلى الحقائق التي تحكم هذه الظاهرة الاجتماعية من خلال البحث في أحداثها الماضية.

السؤال الثاني : اذكر السبب فيما يأتي :

- أ- تُعدُّ المعرفة في التصور الإسلامي أشمل وأوسع من مفهوم المعرفة في المناهج الأخرى.
- ب- يعتمد منهج المسح الاجتماعي على اختيار عينة ممثلة لأفراد مجتمع الدراسة.

السؤال الثالث :

أ - حدد الهدف الذي تحقّقه الدراسات التالية :



ب - حدد منهج البحث في الدراسات التالية :

المنهج المناسب	الدراسة
	العوامل الاجتماعية في ظاهرة الطلاق بالمجتمع السعودي.
	أثر التلفاز على مستوى الوعي الثقافي في إحدى القرى
	دراسة الحياة الاجتماعية في محافظة صبيا بمنطقة جازان
	ظاهرة الزواج في مجتمعنا قبل ١٠٠ عام

الفصل الثالث

المجتمع البشري

- أولاً : مفهوم المجتمع.
- ثانياً : نماذج المجتمعات.
- ثالثاً : المجتمع الإسلامي.

المجتمع البشري

الفصل الثالث

تمهيد

ماذا تعني كلمة المجتمع؟ ما خصائص المجتمع؟ ما أسس تصنيف المجتمعات؟ ما أثر التحديث على نماذج المجتمعات؟ ما خصائص المجتمع الإسلامي؟

أولاً: مفهوم المجتمع

ماهية المجتمع:

أ

سبق أن وضحنا في الفصل الأول أن الإنسان لا يستطيع أن يعيش بمفرده بل يحتاج إلى آخرين يتعاون معهم في تلبية حاجاته الأساسية من الغذاء والمأوى. فلقد فطر الله الإنسان على حب التجمع مع بني جنسه، والرغبة في الالتقاء بهم والتفاعل معهم، فنشأت الألفة، والالتقاء مع الآخرين، والميل للعيش معهم في حياة اجتماعية تكفلها أسرة أو عشيرة، أو عائلة، أو قبيلة، أو مجتمع.

والحياة الاجتماعية ضرورية أساسية للإنسان، وهذا ما أشار إليه ابن خلدون في أن الحياة الاجتماعية ظاهرة طبيعية. فالإنسان في نظر ابن خلدون هو المخلوق الوحيد الذي لا يستطيع العيش بدون سلطة، تنظم حياته الاجتماعية، وتحفظ المجتمع من عوامل الفوضى والخراب.

المجتمع: مجموعة من الأفراد يقطنون بقعة جغرافية ويتفاعلون فيما بينهم وفق أهداف مشتركة، وتحكمهم ضوابط ونظم اجتماعية ومجموعة من العادات والتقاليد الاجتماعية.

- يمكن تحديد أهم الخصائص التي يتصف بها المجتمع، وهي على النحو التالي:
- ١- وجود مجموعة من الأفراد يمارسون أنشطة اقتصادية مختلفة (رعوية، زراعية، تجارية، صناعية).
 - ٢- وجود بقعة جغرافية يعيش عليها أفراد المجموعة.
 - ٣- قيام علاقات وتفاعلات بين الأفراد، من خلال اللغة والدين والقيم والعادات المشتركة.
 - ٤- وجود قواعد وأحكام ونظم اجتماعية تحدد أو تحكم علاقات أفراد المجموعة.
 - ٥- ظاهرة التخصص وتقسيم العمل.

ج العوامل التي ساهمت في تكوين المجتمع :

المجتمعات البشرية في بدايتها نشأت في صورة ضيقة النطاق. فلقد بدأت الحياة البشرية على هذه الأرض بأبينا آدم وزوجه حواء، ثم تكاثر النسل ليكون مجموعة من الأفراد متماثلين في حاجاتهم وطرق معيشتهم. وأسهمت مجموعة من العوامل الاجتماعية والنفسية والبيئية في تكوين واستمرار التجمعات البشرية على هذه الأرض، ومنها العوامل التالية:

١ - الحاجة للتجمع الإنساني :

الإنسان اجتماعي بطبعه، حيث جُبلت النفس البشرية على حب التجمع، منذ أن خلق الله الكون والإنسان، من أجل تحقيق مراد الخالق لعمارة الأرض والكون، وهي لا تتم إلا بالاجتماع والتعاون.

٢ - البيئة الطبيعية :

للعوامل البيئية الطبيعية مثل: المناخ، والتربة الخصبة، والطرق السهلة، والموارد الغذائية، من صيد البر وصيد البحر، والموارد الطبيعية الأخرى، دور رئيسي في نشأت التجمعات البشرية.

٣ - الحاجات الجنسية :

هي تلك الغرائز التي أودعها الخالق سبحانه وتعالى في الإنسان، وما يصاحبها من تناسل ورعاية الأطفال، حيث تشبع هذه الغرائز عن طريق الالتقاء، وتكوين الأسرة التي هي اللبنة الأساسية في التجمعات البشرية.

٤- الروابط النفسية:

تعني تلك الروابط: شعور الإنسان بميله إلى الالتقاء والاقتراب من بني جنسه، فبالاجتماع يتحقق الأنا، ويستطيع الأفراد توفير الأمن والحماية لأنفسهم ضد المخلوقات الأخرى.

ثانياً: نماذج المجتمعات

أ) أسس تصنيف المجتمعات:

كان المجتمع البشري في بداية تكوينه بسيطاً جداً سواءً في علاقات أفراده أو في تنظيمه أو في نشاطه الاقتصادي. ولكن بسبب سنن التغير والتطور، وبفعل العوامل الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية، اتسع حجم المجتمع البشري لدرجة كبيرة، مما أدى إلى بروز نماذج متعددة للمجتمعات، منها: الرعوية، والريفية، والحضرية. وتصنيف تلك النماذج المجتمعية جاء بناءً على الأسس التالية:

١- العلاقات الاجتماعية:

تعد طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تربط بين أفراد التجمع البشري، من أهم المعايير التي توضح نموذج المجتمع البشري. فالمجتمعات الرعوية أو الريفية تتميز بعلاقات اجتماعية مباشرة وأولية وغير رسمية، بينما المجتمعات الحضرية والصناعية تتميز بعلاقات اجتماعية ثانوية ورسمية (**وضح بالأمثلة**).

٢- طبيعة النظم الاجتماعية:

النظم الاجتماعية هي المحددة لقواعد السلوك في المجتمع، فإذا اتصفت تلك النظم الاجتماعية بالبساطة، فذلك إشارة إلى بساطة المجتمعات التي توجد فيها، مثل: الرعوية والريفية. أما إذا اتصفت بالتشعب، فهي إشارة إلى وجودها في المجتمع الحضري.

٣- نظام الإنتاج:

يعد نظام الإنتاج من الأسس الرئيسية، التي على ضوءها صنف المجتمعات البشرية. فالمجتمعات التي

تعتمد على اقتصاديات بسيطة مثل الزراعة (مجتمعات زراعية)، والمجتمعات التي اعتمدت على استئناس الحيوان (مجتمعات رعوية)، والمجتمعات التي اعتمدت الاقتصاد التحويلي، كالصناعة اليدوية أو التحويلية (مجتمعات حضرية).

ب نماذج المجتمعات :

المتبع لتاريخ المجتمعات البشرية، يجد أن طبيعة العلاقات الاجتماعية أو شكل التنظيم الاجتماعي، أو نوع المهنة، أو طبيعة الإنتاج الاقتصادي، أسهمت في وجود تلك النماذج المجتمعية، ومن هذه النماذج:

١ — المجتمع الرعوي :

أ مفهوم المجتمع الرعوي :

المجتمع الرعوي : المجتمع الذي ينتشر على بقعة جغرافية غير محددة، ويتميز بسيطرة الأعراف والتقاليد الاجتماعية، على سلوك أفرادها، ويعتمد على مهنة الرعي.



ونتيجة لحياة التنقل والترحال، بحثاً عن مواطن الكلاً والعشب، أصبح أفراد المجتمع الرعوي يعيشون حياة قاسية وخشنة، مما كان له الأثر البين في نمط معيشتهم وفي سلوكهم وطباعهم.

ب خصائص المجتمع الرعوي :

- ١- وحدة تكوين المجتمع: تعد القبيلة وحدة تكوين المجتمع الرعوي، ولها يكون الولاء والانتماء ويلوذ بها الأفراد للحماية والأمن.
- ٢- حجم المجتمع: أسهمت طبيعة الحياة في الصحراء من الترحال وعدم الاستقرار، طلباً للكلاً في صغر حجم المجتمع الرعوي.

٣- بناء الأسرة: يتميز المجتمع الرعوي بنمط الأسرة الكبيرة وبظاهرة الزواج المبكر.

٤- العلاقات الاجتماعية: تتميز العلاقات في المجتمع الرعوي بأنها مباشرة وقوية، وهي علاقة الوجه للوجه،

القائمة على قرابة الدم والنسب، حيث تعد القبيلة الدائرة التي يبنى فيها الفرد علاقاته الاجتماعية.

٥- التجانس الثقافي: يتميز المجتمع الرعوي بالتجانس الكبير بين أفرادها، نظراً للتشابه المهني بين أفرادها،

وسيطرة الأعراف والتقاليد الاجتماعية.

٦- نظام الإنتاج: يعتمد المجتمع الرعوي في معيشتة على اقتصاديات بسيطة تركز على الرعي وتربية الماشية

والاستفادة من منتجاتها.

٧- الضبط الاجتماعي: يسود الضبط غير الرسمي في المجتمعات الرعوية، حيث تسيطر الأعراف والتقاليد

الاجتماعية في توجيهه، وضبط سلوك أفراد المجتمع .

المجتمع الريفي:



مفهوم المجتمع الريفي:



تشير كلمة الريف إلى الأرض الخصبة التي فيها

الزراع والماء . فحينما وجد الإنسان الماء الذي هو عنصر

أساسي لبقائه استقر حاله، وبدأ في استزراع الأرض وإطعام

ماشيته، ليلبي حاجاته من المأكل والمشرب.

ونظراً لأن النشاط الغالب على أفراد المجتمع الريفي

هو مهنة الزراعة، ولأنهم يعيشون على بقعة جغرافية

محدودة، فإنهم يتميزون بالتشابه والتجانس في نمط المعيشة وفي عاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم الاجتماعية.

المجتمع الريفي: بأنه مجتمع محدد جغرافياً ينشأ حول الأراضي الخصبة، وتنشأ بين أعضائه علاقات

اجتماعية مباشرة، وأهداف مشتركة، وتنظيم اجتماعي ونشاط مشترك لكل أفراد المجتمع.

١- وحدة تكوين المجتمع: تعدّ القرية وحدة تكوين المجتمع الريفي .

٢- حجم المجتمع: نظراً لارتباط الزراعة بالمساحات الشاسعة فقد أدى ذلك إلى صغر حجم التجمعات الريفية وانخفاض الكثافة السكانية.

٣- بناء الأسرة: تتميز الأسرة الريفية بكبر حجمها، كذلك تشجع التقاليد الاجتماعية في المجتمعات الريفية على الزواج المبكر، من أجل المحافظة على نمط الأسرة الكبيرة، ومن أجل حاجة الأسرة الريفية إلى من يساعدها بالعمل في الزراعة، وذلك عن طريق الإنجاب المبكر.

٤- العلاقات الاجتماعية: تتميز العلاقات في الريف بأنها مباشرة وقوية، وهي علاقة الوجه للوجه، أو ما يعرف بالعلاقة الأولية، القائمة على التماثل والشابه، فهي لا تقوم على مصالح نفعية وليس لها الطابع الرسمي.

٥- التجانس الثقافي: يتميز المجتمع الريفي بالتجانس

الكبير والتماثل الثقافي بين أفرادهِ؛ نظراً للتشابه المهني وصغر حجم المجتمع، وضعف الاتصال مع المجتمعات الأخرى، وشبه العزلة التي يعيشها أفراد المجتمعات الريفية.



٦- نظام الإنتاج: يعتمد المجتمع الريفي على الاقتصاد الزراعي، لذلك يسود المجتمع الريفي التماثل المهني

وضعف تقسيم العمل وتدني التفاوت الاجتماعي بين أفرادهِ.

٧- الضبط الاجتماعي: تخضع المجتمعات الريفية لسيطرة وسائل الضبط غير الرسمي والمتمثلة في جملة من

الأعراف والتقاليد الاجتماعية التي توجه وتضبط سلوك الأفراد، بينما تسهم وسائل الضبط الرسمي بدور ثانوي في ضبط سلوك أفرادهِ (وضح ذلك بالأمثلة).

٣ — المجتمع الحضري :



أ مفهوم المجتمع الحضري :



يعني المجتمع الحضري بأنه : المجتمع الذي يعيش أفرادُه في المدن ويمارسون كافة أنشطة الحياة المختلفة ما عدا الزراعة والرعي .

ب خصائص المجتمع الحضري :



- ١- وحدة تكوين المجتمع: يعد الحي السكني داخل المراكز الحضرية وحدة تكوين المجتمع الحضري.
- ٢- حجم المجتمع: يتميز المجتمع الحضري بالحجم الكبير وبالكثافة السكانية العالية نظراً لتعدد فرص العمل وتوفير الخدمات.



- ٣- بناء الأسرة: يتميز المجتمع الحضري بنمط الأسرة صغيرة الحجم فانتشار تقسيم العمل والتنوع المهني وارتفاع المستوى التعليمي والمعيشي للأفراد أدى إلى تقلص حجم الأسرة، ونظراً للظروف المعيشية والتعليمية للمجتمعات الحضرية، فقد أدى ذلك أيضاً إلى تأخر سن الزواج.

- ٤- العلاقات الاجتماعية: نتيجة لزيادة أعداد السكان وكثافتهم، فإن التعامل بين الأفراد يغلب عليه الطابع الرسمي وغير الشخصي. فالفرد الحضري يبني علاقاته، في كثير من الأحيان، مع الآخرين على مفهوم تبادل المنافع والمصالح.
- ٥- التجانس الثقافي: يتميز المجتمع الحضري بعدم التجانس الثقافي نظراً لاختلاف المهن والتباين الثقافي بين أفرادِه.
- ٦- نظام الإنتاج: يتميز المجتمع الحضري بانتشار اقتصاديات متشعبة تعتمد على الصناعات اليدوية والتحويلية، وعلى التجارة وتقديم الخدمات المختلفة.



٧- الضبط الاجتماعي: يخضع أفراد المجتمع الحضري لمؤسسات الضبط الاجتماعي الرسمية في توجيه وضبط سلوك الأفراد، ومنها الشرطة والمحاكم، بينما نجد أن لوسائل الضبط غير الرسمي دور ثانوي في ضبط سلوك الأفراد في المجتمعات الحضرية (قارن بين إحدى المجتمعات الريفية وإحدى المجتمعات الحضرية في المجتمع السعودي).

أثر التقدم التقني على نماذج المجتمعات :



كان للتقدم التقني والثورة الصناعية وتدفق المعلومات، التي تعيشها المجتمعات البشرية المعاصرة، أثراً واضحاً بين في حدوث التحولات الاجتماعية والاقتصادية لحياة الأفراد. فلقد أسهمت تلك التغيرات التقنية في تضيق الفجوة بين سمات المجتمعات الريفية والحضرية ونتيجة لانتشار وسائل الاتصال والمواصلات الحديثة والسريعة، لم تعد المجتمعات الريفية أو الريفية في عزلة عن المجتمعات الحضرية، وكان للتقدم التقني آثار واضحة على حياة أفراد المجتمعات الريفية والحضرية، ومن بين تلك الآثار:

١- زيادة التفاعل بين أبناء المجتمعات الريفية والريفية والحضرية، من خلال وسائل الاتصال والمواصلات الحديثة، التي أدت بدورها إلى زيادة التفاعل بين أفراد المجتمعات الريفية والريفية وبين سكان المراكز الحضرية.

٢- تأثر سكان البادية والريف بمظاهر الحياة الحضرية، حيث بدأ انتشار كثير من المنتجات التقنية الحديثة، مثل: السيارة، والمذياع، والتلفاز وغيرها، في المجتمعات الريفية، والتي كان لها الأثر البالغ في نقل كثير من القيم الاجتماعية والثقافية الحضرية إلى أفراد المجتمعات الريفية والريفية.

٣- ساهم التقدم التقني في إيجاد فرص عمل كثيرة في المراكز الحضرية، مما شجع كثيراً من أبناء المجتمعات الريفية والريفية إلى الهجرة والاستقرار في المدن، بحثاً عن الفرص التعليمية والوظيفية، وأسهمت ظاهرة الهجرة في تغير كثير من سمات وخصائص أبناء الريف والبادية، حيث تأثر معظمهم بطريقة معيشة سكان المدن. ومن ناحية أخرى، تأثر أفراد المجتمع الحضري ببعض خصائص المجتمعات الريفية والريفية نتيجة تزايد أعداد المهاجرين من الريف والبادية إلى المناطق الحضرية، مما قلل من تضيق الفجوة بينهم.

مقارنة لخصائص نماذج المجتمعات الرعوية والريفية والحضرية

الخصائص	المجتمع الرعوي	المجتمع الريفي	المجتمع الحضري
وحدة تكون المجتمع	القبيلة	القرية	الحي السكني
حجم المجتمع	صغير الحجم ومنخفض الكثافة السكانية.	صغير الحجم ومنخفض الكثافة السكانية.	كبير الحجم ومنخفض الكثافة السكانية.
بناء الأسرة	الأسرة الكبيرة وشيوع الزواج المبكر.	الأسرة الكبيرة وشيوع الزواج المبكر.	الأسرة الصغيرة وتأخر سن الزواج.
العلاقات الاجتماعية	علاقات بسيطة ومباشرة وأولية.	علاقات بسيطة ومباشرة وأولية.	علاقات ثانوية وغير مباشرة.
التجانس الثقافي	تجانس ثقافي وتمائل كبير.	تجانس ثقافي وتمائل كبير.	تبادل ثقافي وتفاوت اجتماعي.
نظام الإنتاج	اقتصاديات بسيطة تعتمد على الرعي وتربية الماشية ومنتجاتها.	اقتصاديات بسيطة تعتمد على الزراعة ومنتجاتها.	اقتصاديات متشعبة تعتمد على الصناعة والتجارة والخدمات.
الضبط الاجتماعي	سيادة الضبط الاجتماعي غير الرسمي.	سيادة الضبط الاجتماعي غير الرسمي مع دور ثانوي للضبط الرسمي.	سيادة الضبط الاجتماعي الرسمي مع دور ثانوي للدور غير الرسمي.

ثالثاً: المجتمع الإسلامي:



أ مفهوم المجتمع الإسلامي:



إن المجتمع الإسلامي له سمات وخصائص تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى، ويتميز المجتمع الإسلامي بتمسك أفرادها بالإسلام والعمل به. وينطوي المجتمع الإسلامي على كل مكونات ونماذج التجمعات البشرية، فيمكن أن يكون رعويًا، أو ريفيًا، أو حضريًا.

والمجتمع الإسلامي بهذا المعنى، لا يحده حدود سياسية أو بيئية محددة، بل يشترك في هذا المجتمع كافة الأجناس والألوان البشرية من المسلمين في بقاع الأرض، وهذا ما أخبر به القرآن الكريم، حيث يقول المولى عز وجل: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ (سورة الحج: آية ٢٧).

ب خصائص المجتمع الإسلامي:

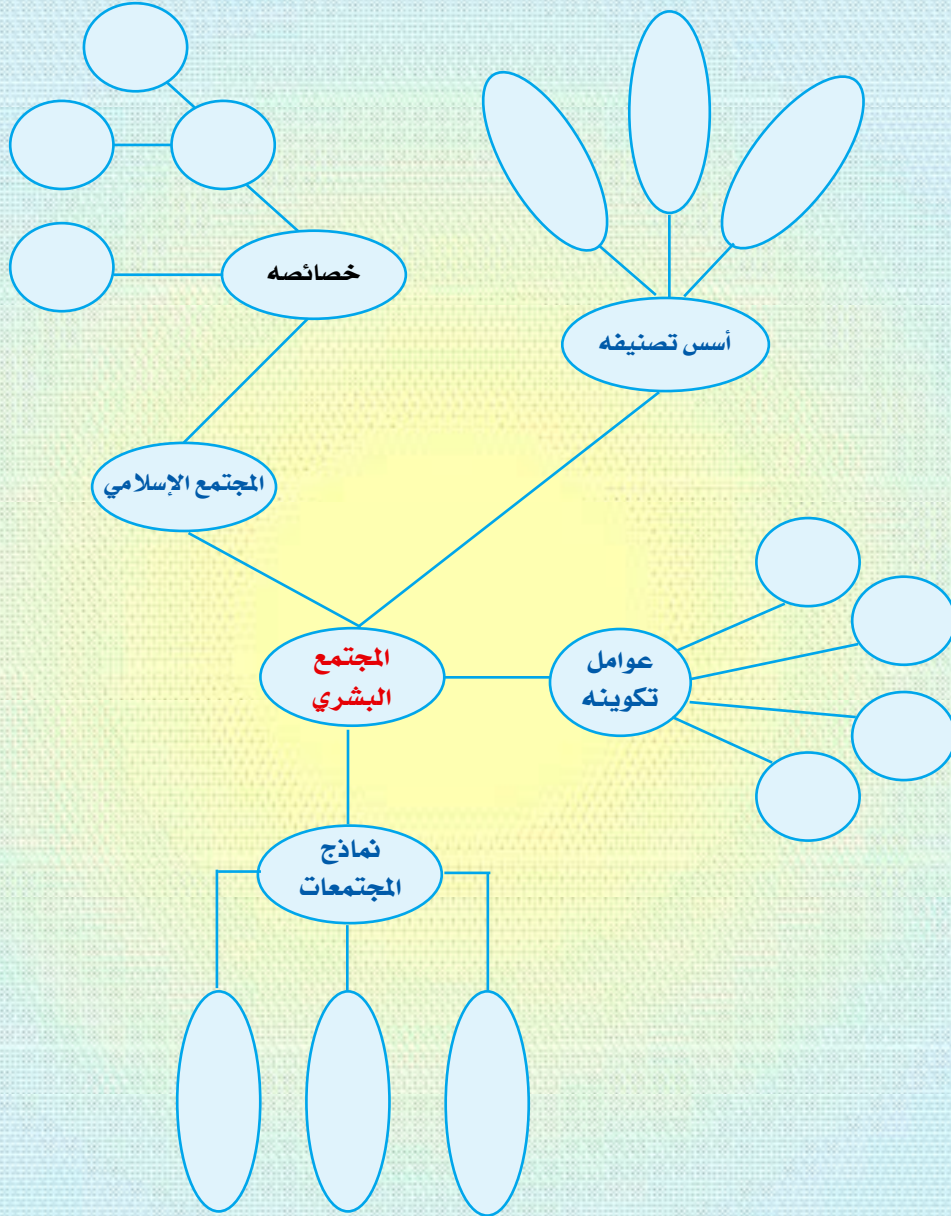
للمجتمع الإسلامي مجموعة من الخصائص الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيئية على النحو الآتي:

١- **اتساع النطاق الجغرافي:** يتميز المجتمع الإسلامي بكبر حجم بيئته الجغرافية، فأفراد المجتمع الإسلامي ينتشرون في كل بقاع الأرض، حيث يرتبطون فيما بينهم بوشائج علاقة الأخوة في الدين، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (سورة الحجرات: آية ١٠).

٢- **التوازن بين الفرد والمجتمع:** أعطى الإسلام الفرد دوراً إيجابياً في عملية البناء والتنمية والتفاني في خدمة المجتمع، لأن الفرد مسؤول ومكلف ومحاسب على دوره، وبالمقابل أعطى الإسلام المجتمع الحق في مراقبة ومحاسبة الفرد في حالة خروجه عن دوره الإيجابي في إصلاح وتوجيه المجتمع.

٣- **وحدة المنطلق والهدف:** ساهمت وحدة المنطلق والهدف في بناء الشخصية الإسلامية وفي التقارب والألفة والقوة بين أبناء العقيدة الواحدة.

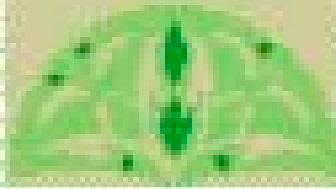
٤- **حفظ النسل وبناء الأسرة:** نظم الإسلام العلاقة بين الرجل والمرأة على أساس مباح وهو عقد الزواج، والذي يهدف لحفظ العرض والدين والعقل، ويعمل الزواج على استمرار النسل والحفاظ على مكونات بناء الأسرة، وحرّم الإسلام الزنا لأنه يهدم البيوت ويقطع العلاقات، ويفكك الأسرة ويؤدي إلى ظهور الحقد والكراهية والحسد وكافة الموبقات.



(أكمل خريطة مفهوم موضوعات الفصل الثالث)



- السؤال الأول: يعد المجتمع ضرورة حياتية لعيش الأفراد، ناقش ذلك؟
- السؤال الثاني: ما المقصود بالمجتمع؟
- السؤال الثالث: اذكر خصائص المجتمع.
- السؤال الرابع: ما العوامل التي ساهمت في تكوين المجتمعات؟
- السؤال الخامس: أدت البيئة الطبيعية دوراً هاماً في تكوين التجمعات البشرية، وضح ذلك.
- السؤال السادس: أعط أمثلة من المجتمع العربي السعودي توضح دور البيئة الطبيعية في تكوين التجمعات البشرية.
- السؤال السابع: ما أسس تصنيف المجتمعات؟
- السؤال الثامن: ما أهم نماذج المجتمعات؟
- السؤال التاسع: ماذا يعني مفهوم المجتمع الرعوي؟
- السؤال العاشر: تعد البساطة من الخصائص اللازمة للمجتمعات الرعوية، علل ذلك.
- السؤال الحادي عشر: ماذا يعني مفهوم المجتمع الريفي؟ وما خصائصه مع أمثلة من المجتمع السعودي؟
- السؤال الثاني عشر: ماذا يعني مفهوم المجتمع الحضري؟ وما خصائصه مع أمثلة من المجتمع السعودي؟
- السؤال الثالث عشر: ساهمت الثورة التقنية في تقليص الفوارق بين المجتمعات الرعوية والريفية والحضرية، ناقش هذه العبارة.
- السؤال الرابع عشر: قارن بين إحدى المجتمعات الريفية وإحدى المجتمعات الحضرية في المملكة العربية السعودية.
- السؤال الخامس عشر: ماذا يعني مفهوم المجتمع الإسلامي؟ وما خصائصه؟



الفصل الدراسي الثاني



الفصل الرابع

التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي

- أولاً: مفهوم التنشئة الاجتماعية .
- ثانياً: مفهوم الضبط الاجتماعي .
- ثالثاً: مؤسسات التنشئة والضبط الاجتماعي .
- رابعاً: الدين والتنشئة والضبط الاجتماعي .

تمهيد

كيف يصبح الطفل اجتماعياً؟ لماذا يتشابه أبناء المجتمع الواحد ويختلفون عن غيرهم من أبناء المجتمعات الأخرى؟ كيف يحافظ المجتمع على استقراره وتماسكه؟

أولاً: التنشئة الاجتماعية

أ مفهوم التنشئة الاجتماعية:

إن وجود المجتمع يعتمد في المقام الأول على وجود أفراد يشتركون في مجموعة من القيم والعادات ومعايير السلوك التي تنظم حياتهم، وتضبط سلوكهم في تعاملهم مع بعضهم البعض، وتدعم التجانس والانسجام والتماسك داخل المجتمع، وتعد التنشئة الاجتماعية الوسيلة الأساسية لنقل ونشر تلك القيم والعادات. فعن طريق التنشئة الاجتماعية يتشرب الفرد تعاليم الدين وآدابه، إضافة إلى أعراف وعادات المجتمع، فيتعلم الصواب والخطأ، وما هو ملائم وما هو غير ملائم، كذلك، من خلال التنشئة يتكيف الفرد مع المجتمع وينسجم مع نظمه، ليس لأنه يخاف العقاب أو رقابة الآخرين. ولكن رغبة وطوعية منه، لأن قيم المجتمع وآدابه تصبح من خلال التنشئة الاجتماعية قيمة وآدابه الشخصية.

إضافة

الرمز

هو التعبير أو الإشارة أو الصوت أو الرسم الذي يشير إلى فكرة معينة، مثل الابتسامة تشير إلى الرضى، وتقطيب الجبين يشير إلى الغضب.

والطفل يولد كالصفحة البيضاء داخل الأسرة، وقد زوده الله سبحانه وتعالى بقدرات واستعدادات على التعليم والفهم، وفي ذلك يقول الحق تبارك وتعالى: { وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } (سورة النحل: آية ٧٨).

وتبدأ عملية التنشئة من بعد ولادة الطفل حيث يتلقى الرعاية والحنان من والديه، ويتفاعل معهم منذ الأيام الأولى، ومن خلال

هذا التفاعل، يبدأ اكتساب بعض المعاني والاستجابة لإشارات وحركات والديه أثناء التغذية والمداعبة، ومع مرور الزمن يتعلم الطفل اللغة والرموز ويستطيع التعبير عن نفسه ورغباته. فمن خلال التعلم والتقليد تشكل شخصية الفرد. والتنشئة الاجتماعية عملية مستمرة باستمرار الحياة، تبدأ بها الأسرة ثم تمتد إلى المدرسة وجماعة الرفاق وزملاء المهنة، حيث لا تقتصر على سن معين.

التنشئة الاجتماعية: عملية تربية وتعليم يتم من خلالها تزويد أفراد المجتمع خلال مراحل حياتهم بالقيم والآداب والتعاليم الدينية والخبرات والمهارات التي تمكنهم من التكيف والانسجام مع المجتمع.



(التنشئة الاجتماعية الإيجابية لها ثمار رائعة في المستقبل.)

وظائف التنشئة الاجتماعية:

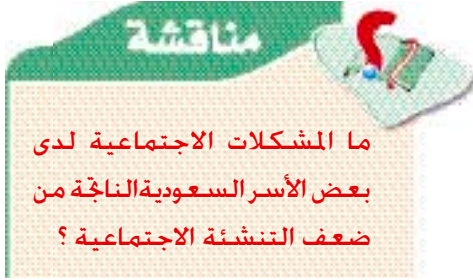
ب

التنشئة الاجتماعية مهمة لتكيف الفرد واستقرار المجتمع، وتقوم التنشئة الاجتماعية بعدة وظائف أهمها:

١- تعليم الفرد لغة وقيم وآداب وأعراف المجتمع وكافة أنماط السلوك الاجتماعي، التي تمكنه من إشباع حاجاته الأساسية، فمن خلال التنشئة يتعلم الطفل كيف يأكل، ويشرب، ويلبس، ويلعب ويتحدث مع الآخرين وفق قواعد وآداب سلوكية يرتضيها المجتمع.

٢- غرس القيم والتعاليم الإسلامية وبناء الأنفس وفق منهج الله القويم.

٣- تدريب الطفل على الاعتماد على نفسه إلى أن يصبح شخصاً راشداً يتحمل المسؤولية ويقوم بدور بناء داخل المجتمع.



٤- تدعيم استقرار وتماسك المجتمع عن طريق غرس القيم والأعراف الإيجابية مثل: التكافل، والتعاون بين أفراد المجتمع، ومقاومة السلوك السيء، مثل: الرشوة والتزوير وتعاطي المخدرات.

ثانياً: الضبط الاجتماعي:

أ ماهية الضبط الاجتماعي:

يتعلم الفرد كما أسلفنا من خلال عملية التنشئة الاجتماعية معايير السلوك وقيم المجتمع وعاداته وأدابه. ولكن ليسوا على درجة واحدة من الانسجام والتوافق مع آداب المجتمع وقيمه، فهناك المنحرفون والمتمردون على الآداب والأعراف والمعايير الاجتماعية فالنشئة الاجتماعية وحدها لا تكفي لتماسك المجتمع واستقراره؛ لهذا تمارس المجتمعات بجانب التنشئة عملية أخرى مكملتها هي: عملية الضبط الاجتماعي.

الضبط الاجتماعي: مجموعة من الأساليب والاجراءات الرسمية وغير الرسمية التي يتخذها المجتمع لرقابة سلوك الأفراد فيه والتأكد من أنهم يتصرفون وفق المعايير والقيم والنظم الاجتماعية التي أقرها المجتمع للحفاظ على تماسكه واستقراره.

ب أهمية الضبط الاجتماعي:

يعد الضبط الاجتماعي ضرورة لازمة لاستقرار المجتمع ولحفظ النظام العام ومؤسساته الاجتماعية. وتبرز أهمية الضبط الاجتماعي في المواقف التالية:

١- عندما يتصل الأفراد ببعضهم البعض في المناشط الاجتماعية فإنهم في حاجة إلى ضبط دوافعهم وميولهم حتى لا يحدث التصادم فيما بينهم؛ فالنفس البشرية لديها الاستعداد لفعل الخير أو الشر لقوله تعالى: { وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۚ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۗ قَدْ أَفْلَحَ مَن رَّكَهَا ۗ } (سورة الشمس: آية ٧-١٠) ومتى تُركت النفس لأهوائها ونزواتها وما يميله عليها الشيطان فإنها تنحرف عن الفطرة وعن السلوك القويم.

٢- جُبلت النفس البشرية على حب التملك والسيطرة واتباع الشهوات، حيث يقول الله تعالى على لسان امرأة العزيز: { وَمَا أَزِيحُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالشَّوْرِ الْأَمَّا رَجْمَرِيَّ إِنَّ رَبِّي عَفُورٌ رَحِيمٌ } (سورة يوسف: آية ٥٣) وبما أن الفرد لا يستطيع وضع حد لشهواته ورغباته بنفسه، فلا بد من وجود قوة خارجية (الضبط الاجتماعي) تقيّد وتضبط رغبات الأفراد والجماعات وشهواتهم؛ فمثلاً حينما يمنح الفرد للحصول على الأموال بالوسائل غير الشرعيّة مثل: السرقة والاختلاس والرشوة وبيع المحرمات، وغيرها، تأتي الحاجة إلى تقييد ذلك السلوك المنحرف بواسطة وسائل الضبط الاجتماعي.

٣- تتبع عملية التحضر والتحديث زيادة في احتياجات الناس ورغباتهم وسيادة التنافس والاستهلاك، وتزداد روابط العمل والمصالح فيما بين الأفراد، مما يجعلهم في وضع أكثر حاجة للضبط الاجتماعي الرسمي، بعكس سكان الريف والقرى التي تكون فيها عملية الضبط غير الرسمي أكثر فاعلية وذلك نتيجة لتماثل وتشابه العادات والتقاليد، وقوة الترابط القرابي.

ج وسائل الضبط الاجتماعي:

وسائل الضبط الاجتماعي تنقسم إلى فرعين رئيسيين: وسائل الضبط الاجتماعي غير الرسمي، ووسائل الضبط الاجتماعي الرسمي.

١- وسائل الضبط الاجتماعي غير الرسمي:

كل جماعة بشرية تتمتع بمجموعة من الضوابط التي تنظم سلوك أفرادها وعلاقات بعضهم بعض في الحياة الاجتماعية، وهي عبارة عن مجموعة المعايير الاجتماعية المحددة للسلوك السوي المنسجم مع القيم والأعراف السائدة في الجماعة أو في المجتمع. وتتميز وسائل الضبط الاجتماعي غير الرسمي باعتمادها على الجزاءات الاجتماعية القائمة على الرقابة الاجتماعية مثل: التثريب واللوم

إضافة

الجزء

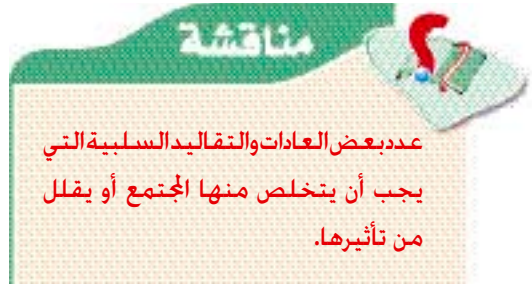
ويعني العقوبة أو المكافأة التي تقرها الجماعة فيما يتعلق بسلوك أعضائها، وتأخذ صفة الاستحسان والثناء في حالة الامتثال للمعايير الاجتماعية أو الاستهجان، النبذ للمتمردين على أعراف ومعايير الجماعة.

والاستهجان أو النبذ والمقاطعة (وذلك في حالة مخالفة المعايير الاجتماعية)، ويتحقق الضبط الاجتماعي غير الرسمي بثلاث وسائل أساسية هي:

أ- العادات:

تشير العادات إلى أنماط السلوك الجمعي الذي يسهم في تنظيم وضبط علاقة الأفراد بعضهم ببعض، فالناس في أعمالهم وأنشطتهم اليومية يسرون وفق مجموعة من العادات التي تيسر وتسهل سبل التعامل والاتصال بينهم. ومن العادات السائدة في المجتمع السعودي، والمنبثقة من تعاليم الإسلام الحنيف؛ احترام كبار السن وتقدير الجار والبر به وآداب الطعام والسلام وغيرها (اذكر أمثلة أخرى). والتزام الفرد بهذه العادات الحسنة يقابل من المجتمع بالاستحسان والثناء، وبينما مخالفة هذه العادات يقابل من المجتمع باللوم والتوبيخ.

ب- التقاليد:



تشير التقاليد الاجتماعية إلى قواعد السلوك الخاص بجماعة معينة أو بمناسبة محددة. وتختلف التقاليد عن العادات بأنها أكثر خصوصية وارتباطاً بجماعة معينة أو بمناسبة خاصة، بينما تأخذ العادات صفة الانتشار بين عموم أفراد المجتمع.

ومن التقاليد السائدة في المجتمع السعودي تلك المرتبطة بالمناسبات المختلفة، كتقاليد الزواج، وتقاليد الأعياد وغيرها (اذكر أمثلة أخرى).

ج- الأعراف:

تشير الأعراف إلى قواعد السلوك التي لها صفة الإلزام في تنظيم العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع. والأعراف تشبه التقاليد في درجة الإلزام، إلا أن لها صفة العمومية والانتشار، وليست مرتبطة بفترة محددة أو مناسبة معينة، ومن الأعراف السائدة في المجتمع السعودي الالتزام بالزي الوطني (لبس الثوب والغترة) (اذكر أمثلة أخرى) فلو خالف بعض أفراد المجتمع هذا الزي في أحد الأحياء السكنية مثلاً، كلبس الزي الغربي، فإنهم سيقابلون من سكان الحي بنوع من الاستهجان والاستنكار على هذا النمط من السلوك.



تطبيقات

استخرج من الصور عدداً من التقاليد والأعراف والعادات السعودية.

- (١) (٢) (٣)
 (٤) (٥) (٦)

٢ — وسائل الضبط الرسمية :

تشير وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية إلى مجموعة القواعد المحددة والمقننة من قبل الدولة، وتختلف الوسائل الرسمية عن وسائل الضبط الاجتماعي غير الرسمية بأن الخارج على تلك القواعد أو النظم التي تسيّر حياة المجتمع يلاقي جزاءه من الدولة بالعقوبات المادية مثل: السجن أو الغرامة المالية أو نحوها. ويتحقق الضبط الرسمي بوسيلة أساسية هي: الأنظمة.

الأنظمة:

تشير الأنظمة إلى مجموعة التشريعات والأحكام التي تصدر عن الدولة وتفرضها على أفرادها. والأنظمة ضرورة لازمة لاستقرار المجتمع وتماسكه، ولا يمكن أن نتصور حياة اجتماعية بدون نظام يحكمها ويضبط علاقاتها، ويشير العلامة ابن خلدون إلى أهمية الأنظمة في عملية الضبط الاجتماعي بقوله: «إن الاجتماع ضرورة للبشر وهو معنى العمران ولا بد لهم في الاجتماع من وازع حاسم يرجعون إليه، وحكمه فيهم تارة يكون مستنداً إلى شرع منزل من عند الله، وتارة إلى سياسة عقلية يوجب انقيادهم إليها» (استنتج بعض الفوائد الاجتماعية من هذه المقولة).

وتسهم الأنظمة في استقرار المجتمع وتماسكه من خلال الوظائف التالية :

١- ضبط سلوك الأفراد وإجبارهم على اتباع قواعد معينة للسلوك.

٢- حماية حريات الأفراد ومصالحهم.

٣- حماية المجتمع وتوفير الأمن وفض المنازعات.

د علاقة التنشئة بالضبط الاجتماعي :

التنشئة والضبط الاجتماعي عمليتان متلازمتان يكمل أحدهما الآخر، فلا يمكن أن يكون للضبط تأثير وفاعلية دون عملية التنشئة، فمن خلال التنشئة تتم عملية غرس القيم والمعايير الاجتماعية وتعلم أنماط السلوك السوي وتشرب ثقافة المجتمع، وعن طريق الضبط الاجتماعي، تتم عملية الإشراف والمراقبة للتأكد من الامتثال لتلك القيم والمعايير وعدم الانحراف عنها، وتوقيع الجزاءات والعقوبات المادية والمعنوية على المخالفين لتلك المعايير.

ونسوق المثال التالي لتوضيح العلاقة بين كل من عملية التنشئة والضبط الاجتماعي: فالوالدان مثلاً يقومان، من خلال عملية التنشئة، بتعليم ابنهما الصدق وأنه حُلُقُ المسلم الصحيح، ويحثانه على أن يكون دائماً صادقاً في أقواله وأفعاله، وأن الكذب حُلُقُ سئ ومذوم ومحرم شرعاً. فمن خلال هذه العملية التعليمية والقدوة الحسنة يتم غرس القيم والعادات الحسنة في شخصية الطفل، ثم تأتي عملية الضبط الاجتماعي عندما ينحرف الطفل عن هذه القيم ويخالف تعاليم والديه، ويمارس الكذب مع أمه أو مع إخوته، أو مع الغير؛ فحين توجه الأم ابنها على عدم الكذب أو توبخه عليه أو تحرمه من شيء يحبه لأنه كذب فهي تمارس عملية الضبط الاجتماعي بشكل غير رسمي.

وكذلك، الشباب ينشأون في الأسرة والمدرسة على احترام قواعد السير ونظم المرور، وعندما يخالفون هذه النظم، فإن رجال المرور يفرضون عليهم غرامات مالية أو يضعونهم في السجن، ورجال المرور بذلك يمارسون عملية الضبط الاجتماعي الرسمي.

والعلاقة بين عملية التنشئة الاجتماعية والحاجة إلى الضبط الاجتماعي علاقة عكسية. فكلما ضعف الدور الذي تقوم به التنشئة، وخاصة في الأسرة، أصبحت الحاجة ماسة إلى الضبط الاجتماعي، وكلما كانت التنشئة سليمة وفعّالة كان الإحساس بالحاجة إلى الضبط الاجتماعي ضعيفاً؛ لأن الفرد يتكيف في سلوكه وتوجهاته مع قيم وآداب ونظم المجتمع بشكل تلقائي وعفوي، ونعطي مثلاً على ذلك: فالأبناء الذين تربوا في أسرهم على احترام النظام وقواعد السلوك العامة لا يحتاجون كثيراً إلى الضبط الاجتماعي، بينما الأفراد الذين تربوا في أسرهم على الفوضى والعشوائية، فإنهم سوف يعانون من مواجهة وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية وغير الرسمية، وما انتشر بعض المشكلات الاجتماعية مثل: انحراف الأحداث وانتشار المخدرات التي يعاني منها المجتمع إلا نتيجة وجود خلل في مؤسسات التنشئة والضبط الاجتماعي.

ثالثاً: مؤسسات التنشئة والضبط الاجتماعي:

يمكن تقسيم مؤسسات التنشئة والضبط الاجتماعي إلى مؤسسات غير رسمية مثل: الأسرة، وجماعة الأقران، وجماعة الجوار؛ ومؤسسات رسمية مثل: المدرسة، والشرطة، ومراكز الحسبة، والمسجد، ووسائل الإعلام وغيرها من مؤسسات الدولة.

أ) المؤسسات غير الرسمية:

الأسرة

تعد الأسرة من أهم وأقوى مؤسسات التنشئة الاجتماعية تأثيراً في تشكيل شخصية الفرد، فالأسرة تنفرد في السنوات الأولى من حياة الطفل بتربية وتشكيل سلوكه، حيث يكون الطفل أكثر قابلية للتعلم والاستيعاب. وخير دليل على ذلك قول المصطفى [« كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه » متفق عليه، وقديماً قالت العرب: العلم في الصغر كالنقش في الحجر. وتأثير الأسرة على الفرد يستمر معه في حياته ويؤثر في نمط شخصيته وفي طريقة ارتباطه بالجماعات الأخرى. (وضح ذلك).

نشاط



كيف تشبع الأسرة الجوانب العاطفية لدى
أبنائها؟ اقترح عدداً من الأساليب .

والإسلام اهتم بالأسرة وحرص أن تكون قائمة على
المودة والرحمة حتى تكون بيئة صالحة لتربية الناشئة، وحَمَل
الإسلام الوالدين مسؤولية التربية وتهذيب سلوك الأبناء، وفي
ذلك يقول الرسول [«كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»
متفق عليه (٢٠).

والأسرة تسهم في عملية التنشئة والضبط الاجتماعي من خلال الوظائف التالية:

- أ- تعلم الطفل الأساليب الصحيحة لإشباع حاجاته الأساسية مثل طريقة الأكل والشرب واللبس وغيره.
 - ب- تشبع حاجات الطفل النفسية مثل: العطف والحنان والإحساس بالأمن والاستقرار، مما يسهم في توجيهه وحفظه من الوقوع في الانحراف.
 - ج- يتعلم الطفل من الأسرة اللغة ووسائل الاتصال بالآخرين، ويتعلم الآداب الإسلامية والعادات والأعراف وأنماط السلوك الصحيح.
- وفي العصر الحديث أثر التغيير الاجتماعي على دور الأسرة في عملية التنشئة والضبط الاجتماعي، حيث تقلص حجم الأسرة؛ مما أضعف العلاقات الأسرية. كذلك كان لخروج المرأة من البيت أثره على الإشباع العاطفي والرعاية النفسية للأبناء.



من المهم إشباع
الحاجات النفسية
لدى الأبناء



٢ — جماعة الأقران :

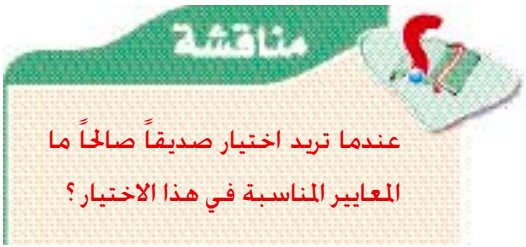
يشير مفهوم جماعة الأقران إلى: مجموعة الأصدقاء المتقاربين في العمر والميول. والفرد عادة يبدأ في الانضمام إلى جماعات خارج الأسرة في السنوات المبكرة من عمره، حيث يبدأ أولاً بجماعة اللعب في الحي ثم يستمر في الانضمام إلى جماعات مختلفة، وتعد جماعة الأقران إحدى العوامل المهمة في نمو الطفل نفسياً واجتماعياً لما لها من تأثير بالغ في اتجاهات وسلوك الأفراد.



(الصحة الصالحة طريق للخير)

وتسهم جماعة الأقران في تنمية الثقة بالنفس والاعتماد على الذات. وتمارس جماعة الأقران عملية الضبط الاجتماعي، من خلال مراقبة سلوك أفرادها، سواء بالتشجيع والترحيب بالسلوك المتفق مع توجهات وعادات الجماعة أو بالسخرية والتحقير أو بالعزل والمقاطعة للذين لا يتسقون مع قيم واتجاهات الجماعة.

وقد تكون جماعة الأقران منسجمة ومتسقة مع ثقافة المجتمع وقيمه ومعاييرها الاجتماعية، وقد تكون منحرفة عنه خارجة على آدابه وقيمه. وقد شدد الإسلام على أهمية الأقران وأثرهم على سلوك الفرد ونظام المجتمع، وفي ذلك يقول الله تعالى: { **وَقِيصْنَا لَهُمْ قُرْآنًا فَرَقَنَاهُمْ فَإِذَا هُمْ عَلَىٰ آلِهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقِّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمُورٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَلَيْسَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ** } (سورة فصلت: آية ٢٥).



وفي السنة المطهرة يقول المصطفى [« المرء على دين خليله فليُنظر أحدكم من يخالل » مسند الإمام أحمد. ويقول عليه الصلاة والسلام في موضع آخر: « إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك وناfox الكير، فحامل

المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، وناfox الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة » متفق عليه.

وفي حياتنا اليومية، نجد الأفراد الجادين في أعمالهم والمستقيمين في سلوكهم يرتبطون بأقران ورفقاء صالحين وجادين، بينما نجد كثيراً ممن وقعوا في الانحرافات كان نتيجة ارتباطهم برفقاء منحرفين ساهموا في تضليلهم وانحرافهم.

المؤسسات الرسمية :

ب

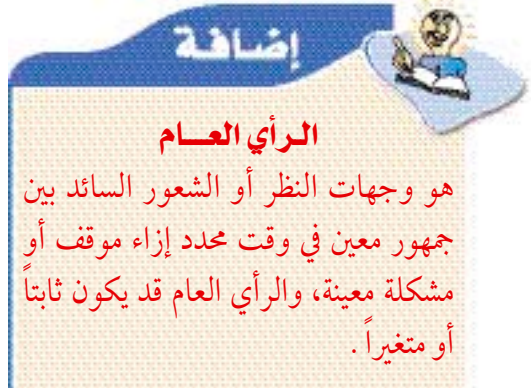
المدرسة

تعد المدرسة مؤسسة مكملة للدور الذي تقوم به الأسرة في عملية التنشئة والضبط الاجتماعي. ونظراً لتعدد الحياة الاجتماعية وتشعبها فقد أصبحت المدرسة مؤسسة متخصصة في نقل ثقافة المجتمع وتراثه،

وذلك بعد مراجعته وتنقيته من جيل إلى جيل. والمدرسة تمثل مجتمعاً مصغراً يتدرب فيه الناشئة على قواعد النظام وممارسة الأنشطة وتكوين العلاقات الاجتماعية. وتعمل المدرسة على تنمية مهارات الطلاب وتوجيه ميولهم، من خلال المناهج الدراسية والمشاركة والتفاعل داخل الفناء المدرسي.

ويمكن تصنيف الوظائف التي تسهم بها المدرسة في عملية التنشئة والضبط الاجتماعي في المجتمع

المسلم على النحو التالي :



أ- تعليم الطفل العقيدة والآداب الإسلامية.

ب- تبسيط ثقافة المجتمع ونقلها إلى الطلاب، من خلال

نظام متدرج يراعي قدراتهم ومستوياتهم.

ج- تدريب وإعداد الطلاب ليقوموا بأدوارهم داخل

المجتمع، (كيف؟).

د- تدريب الطالب على الانضباط واحترام قواعد النظام.

هـ- يمثل المعلم دور القدوة والمربي الذي يعمل على تخليص الطلاب من الاتجاهات السلبية والسلوك

المنحرف، وإكسابهم القيم والاتجاهات الصحيحة التي تساعدهم على الاندماج في المجتمع.

٢ — وسائل الإعلام :



تؤدي وسائل الإعلام دوراً حيوياً في تكوين شخصية

الفرد وسلوكه، من خلال المعلومات والبرامج التي تبثها إلى

الجماهير. ولسائل الإعلام تأثير قوي؛ لأنها واسعة الانتشار

وسريعة الإتصال، وتبث برامج متعددة لمختلف الفئات العمرية

وتناسب مختلف المستويات التعليمية، وخاصة المسموعة

والمرئية منها.

ومن وسائل الإعلام ذات التأثير الواسع: الإذاعة والتلفاز

والصحف والمجلات، ويمكن تصنيف الوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام في التنشئة والضبط الاجتماعي

في المجتمع المسلم على النحو التالي :

- أ- ترسيخ القيم الإسلامية بين أفراد المجتمع.
 ب- العمل على تبسيط ونقل ثقافة المجتمع.
 ج- تزويد الأفراد بالمعلومات والأخبار التي تحدث داخل المجتمع وخارجه.
 د- إكساب الأفراد مهارات واتجاهات مفيدة تساعدهم على التكيف والاندماج في المجتمع.
 هـ- توجيه وتشكيل الرأي العام نحو اتجاهات محددة.

و- الحفاظ على استقرار النظام الاجتماعي من خلال البرامج التي تعالج بعض الانحرافات والأخطاء الشائعة في المجتمع.

والإعلام في العصر الراهن أصبح سلاحاً تعتمد عليه كثير من الدول في نشر أفكارها ومعتقداتها، وتسعى من خلاله إلى التأثير والهيمنة على الشعوب الأخرى. لذلك يجب التعامل مع الإعلام الوافد بحیطة وحذر.

المسجد

يقوم المسجد بدور بارز في عملية التنشئة والضبط الاجتماعي، من خلال غرس القيم والآداب الإسلامية التي تشكل شخصية الفرد وتضبط سلوكه. وللعبادات والشعائر التي يؤديها الأفراد داخل المسجد بالغ الأثر في تهذيب النفوس وتقوية الإيمان وإصلاح الأخلاق.

والمسجد يؤدي وظائف عدة على النحو التالي :

- أ- غرس القيم الإسلامية من خلال العبادات والتعاليم التي تحافظ على استقرار المجتمع وتماسكه.

نشاط

قارن بين الآثار الإيجابية والآثار السلبية للفتنات الفضائية بالتعاون مع أحد زملاءك .



مناقشة

كيف يعالج المسجد مشكلات الحي؟
 (اقترح حلولاً) .

- ب- توثيق أواصر المحبة والأخوة وتشجيع التعاون والتكافل بين سكان الحي .
ج- ربط الأفراد بمجتمعهم وتوعيتهم بمشكلاته، من خلال الدروس والخطب .
د- نشر المعارف والتعاليم الإسلامية، من خلال مكتبات المساجد والدروس التي تقام فيها .

ملاحظة

تقوم الشرطة كمؤسسة أمنية على تطبيق النظام داخل المجتمع . ويعمل أفراد الشرطة على وقاية المجتمع من حدوث الجرائم والانحرافات، وذلك بالإشراف والمراقبة على مرافق المجتمع . وتقوم الشرطة، كذلك، بتعقب المجرمين ومعاقبتهم . وتعمل إلى جانب الشرطة مجموعة من المؤسسات الأخرى مثل : القضاء والمحاكم ومؤسسات المراقبة والإشراف العام .

٥ — مؤسسات الحسبة :

تؤدي هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع الإسلامي دوراً هاماً في التنشئة والضبط الاجتماعي، من خلال المحافظة على الآداب والأخلاق الإسلامية وتذكير الناس وتوعيتهم بها أثناء الحياة اليومية، كذلك، تعمل الهيئات على مقاومة المنكرات والانحرافات، التي تحدث في المجتمع وتحد من انتشارها . وتعتبر الهيئات سنداً قوياً لجهاز الشرطة في تعقب الجرائم والانحرافات السلوكية، وهي بذلك تعتبر ركيزة أساسية للمحافظة على استقرار المجتمع وأمنه، والمملكة العربية السعودية تتميز عن غيرها من دول العالم الإسلامي بهذا النوع من مؤسسات الضبط الاجتماعي .

وفي العموم، فإن مؤسسات التنشئة والضبط الاجتماعي تعمل بشكل متساند ومتكامل، لذلك، فالتنسيق بين برامج هذه المؤسسات ضرورة ملحة لصياغة الشخصية الاجتماعية التي تحقق أهداف الدولة والمجتمع . وعلى ذلك، لا بد أن تكون أساليب الأسرة التربوية متفقة ومنسجمة مع برامج المدرسة ومع برامج وسائل الإعلام، وغيرها من مؤسسات التنشئة والضبط الاجتماعي . (هات أمثلة أخرى).

الدين هو أهم وأقوى مصادر التنشئة والضبط الاجتماعي، حيث يعمل على تزكية النفوس وتطهير القلوب وتربية ضمائر الأفراد حتى يصبح كل إنسان حارساً على نفسه، يستشعر رقابة الله في كل عمل من أعماله وفي كل خلجة من خلجاته، وإذا كانت وسائل الضبط الاجتماعي الوضعية تعتمد على الرقابة الخارجية من الجماعة أو المجتمع، فإن الدين لا يقتصر على الوازع الخارجي فحسب ولكنه يعتمد بشكل أكبر من الوازع الداخلي والرقابة الذاتية التي تنشق من الإيمان بالله. والدين الإسلامي يمتاز عن غيره من الأديان بشموله لمختلف جوانب الحياة فهو ليس ديناً تعبدياً فحسب، وإنما يتناول جميع مناشط الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالضبط والتنظيم. والإسلام يتناول تنشئة الأفراد وضبطهم من خلال الأساليب التالية :

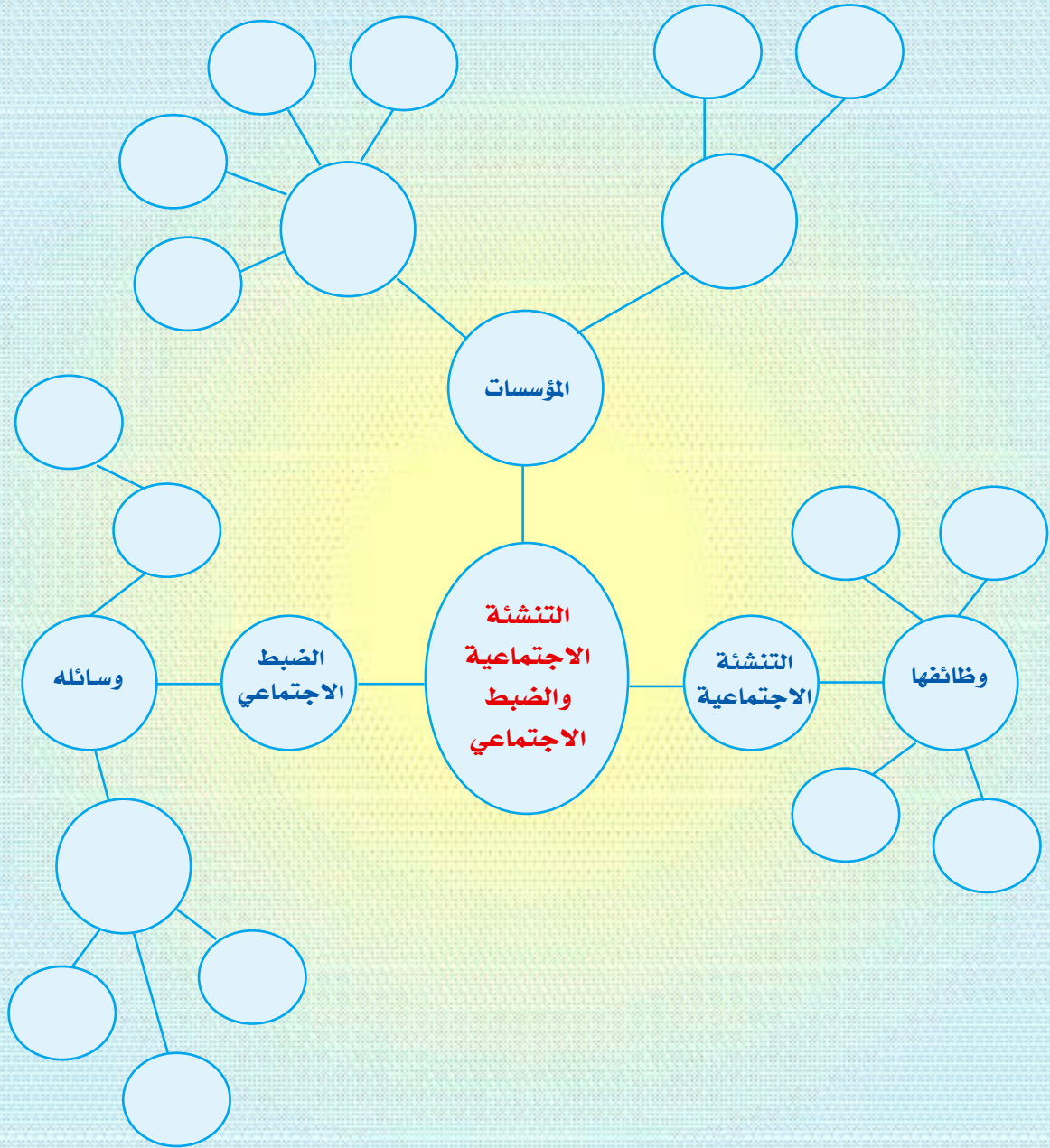
١- يعمل الإسلام، من خلال الشعائر التعبدية، على تربية الأفراد وضبط سلوكهم، فالصلاة والصوم وغيرهما من العبادات تزكي النفوس وتطهر القلوب وتهذب السلوك وفي ذلك يقول الله تعالى: { **إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ** } (سورة العنكبوت: آية ٤٥). والشعائر التعبدية، خاصة ما يقام منها في جماعة تسهم في تدعيم وحدة المجتمع وتماسكه. فالعبادات الجماعية تقوي مشاعر الأخوة وأحاسيس التلاحم بين أفراد المجتمع مما يدعم تماسك المجتمع واستقراره.

٢- يعمل الإسلام على تربية و تثقيف أبنائه من خلال مجموعة من الأوامر والنواهي التي تعمل على تنشئة وضبط سلوك الأفراد. ومن هذه الأوامر على سبيل المثال لا الحصر: قوله تعالى: { **وَلَا تُصَوِّرْكَ لِلنَّاسِ وَلَا تُصَوِّرْ فِي الْأَرْضِ مَرِحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مَخْمَلٍ فَخُوْرٌ** } { **وَأَقْصِبْ فِي مَشِيكَ وَأَعْطِضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ** } (سورة لقمان: آية ١٨-١٩).

ومن الزواجر وعوامل الوقاية من تفكك أو اصر وشائج المجتمع قوله تعالى: { **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّكُم بِبَعْضِ الظَّنِّ بُنَّوْنَ وَلَا تَجَسَّبُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُّبُ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ كَلْبِهِ مِمَّا فَكَّرَ فِيهِمْ وَاقْرَأُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ** } (سورة الحجرات: آية ١٢).

٣- نسخ الإسلام كثيراً من الأعراف والعادات الجاهلية السيئة مثل : القتال من أجل القبيلة أو التفاخر بالأنساب والأحساب ، وأقر كثيراً من عادات العرب الحسنة وتقاليدهم في الجاهلية مثل : احترام الجار وإكرام الضيف وغيرها ، وفي ذلك يقول الرسول [« إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق »] أخرجه البخاري، كذلك أتى الإسلام بقيم جديدة مثل : الأخوة في الدين والتكافل والتناصر بين المسلمين.

٤- أتى الإسلام بمجموعة من النظم والتشريعات التي تنظم الحياة الاجتماعية ، فالإسلام نظم العلاقة بين الأبناء والآباء ، وبين الناس بعضهم ببعض ، ونظم علاقة الناس بالسلطة الحاكمة . ومن النظم العلاجية في الضبط الاجتماعي قوله تعالى : { وَالشَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ } (سورة المائدة: آية ٣٨).



(أكمل خريطة مفهوم موضوعات الفصل الرابع)



السؤال الأول: أكمل الفراغات التالية:

- ١- تعد (.....) من أهم وأقوى مؤسسات التنشئة الاجتماعية تأثيراً في تشكل شخصية الفرد.
- ٢- يشير مفهوم (.....) مجموعة من الأصدقاء المتقاربين في العمر والميول.
- ٣- تعمل (.....) على توجيه وتشكيل الرأي العام نحو اتجاهات محددة.
- ٤- أصبحت (.....) مؤسسة متخصصة في نقل ثقافة المجتمع وتراثه وذلك بعد مراجعته وتنقيته من جيل إلى جيل.
- ٥- يقصد بـ (.....) مجموعة من الأساليب والإجراءات الرسمية وغير الرسمية التي يتخذها المجتمع لرقابة سلوك الأفراد فيه.
- ٦- تشير (.....) إلى أنماط السلوك الجماعي الذي يسهم في تنظيم وضبط علاقات الأفراد بعضهم ببعض.
- ٧- الأعراف من وسائل الضبط الاجتماعي غير الرسمي ومن أمثلتها (.....).
- ٨- تعمل (.....) على فض المنازعات وتوثيق العقود والمعاملات.

السؤال الثاني: اذكر السبب فيما يأتي:

- ١- التنسيق بين برامج مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ضرورة مُلحة.
- ٢- أهمية إشباع حاجات الطفل النفسية.
- ٣- يختلف الناس من مجتمع إلى آخر في طباعهم وسلوكهم.
- ٤- التنشئة الاجتماعية مهمة لاستقرار المجتمع.
- ٥- يعد الدين أكثر فاعلية في الضبط الاجتماعي من الأنظمة الوضعية.

السؤال الثالث: وضح كلاً مما يأتي:

- ١- مفهوم التنشئة الاجتماعية.
- ٢- دور جماعة الأقران في عملية التنشئة الاجتماعية.

السؤال الرابع: ما المقصود بالمصطلحات التالية:

- ١- التقاليد
- ٢- الأنظمة
- ٣- الحسبة.

الفصل الخامس

المشكلات الاجتماعية

أولاً: مفهوم المشكلات الاجتماعية .
ثانياً: أسباب المشكلات الاجتماعية.
ثالثاً: نماذج من المشكلات الاجتماعية في
المجتمع السعودي .

تمهيد:

ما المقصود بالمشكلات الاجتماعية؟ كيف يمكن تحديد المشكلة الاجتماعية؟ ما خصائص المشكلات الاجتماعية؟ ما أسباب المشكلات الاجتماعية؟ ما أهم المشكلات الاجتماعية المنتشرة في المجتمع السعودي؟

أولاً: المشكلات الاجتماعية وأنماطها وخصائصها:

أ ما هية المشكلة الاجتماعية:

المشكلة الاجتماعية صعوبة اجتماعية تواجه المجتمع، وتتطلب جهوداً مضمناً لمواجهتها والتصدي لها قبل أن تهدد استقرار المجتمع وقيمه وأعرافه.

المشكلة الاجتماعية: أي وضع اجتماعي غير سوي وغير مستحب لدى فئات المجتمع، أو أي اعتلال أو خلل في البناء الاجتماعي يستدعي المواجهة، كخطر على تماسك المجتمع واستقراره.

ب أنماط المشكلات الاجتماعية:

يتفاوت حجم أنماط وطبيعة المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع. فليست كل مشكلة اجتماعية في المجتمع تحمل نفس الأهمية، كذلك لا بد من التمييز بين المشكلة باعتبارها انحرافاً يمثل خروجاً على المعايير وقواعد السلوك، وبين المشكلة باعتبارها وضعاً يحتاج إلى المواجهة والمعالجة.

وفي ضوء ذلك، يمكن تحديد أنماط المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمعات إلى نمطين:

1 — مشكلة السلوك المنحرف:

تعني خروج الأفراد على معايير وقيم وقواعد سلوك المجتمع، مثل: تشرد الأحداث، إدمان المخدرات والمسكرات، السرقات، الزنا، ونحوها.

٢ - مشكلة الأوضاع الاجتماعية :



(التلوث البيئي من مخاطر التقدم الصناعي)

لا تعني مشكلة الأوضاع الاجتماعية خروج الأفراد على معايير المجتمع، ولا تعتبر سلوكاً منحرفاً، ولكنها أوضاع تحتاج إلى المواجهة والمعالجة، مثل: انتشار الأمية، البطالة، نقص العمالة الوطنية، الهجرة، تلوث البيئة، الوعي الصحي، الفراغ لدى الشباب.... ونحوها.

ج- خصائص المشكلات الاجتماعية :

إن المشكلات الاجتماعية تختلف من مجتمع إلى آخر، ومن ثقافة إلى أخرى، ومن زمن إلى آخر. فالمشكلات الاجتماعية ليست متساوية الدرجة والحجم والأهمية في كل المجتمعات الإنسانية. لذلك فالمشكلات الاجتماعية تتميز بمجموعة من الخصائص المتعددة ومنها:

١ - اختلاف المشكلات الاجتماعية :

تتميز المشكلات الاجتماعية بأنها لا تحمل نفس الأهمية والانتشار لكل مجتمع، فاختلاف حجم وانتشار المشكلات الاجتماعية، من مجتمع إلى آخر ومن زمن إلى آخر، يرتبط بكثافة التغير الاجتماعي ونمط القيم ومعايير السلوك لكل مجتمع. فمثلاً: مشكلة الأمية في المجتمع السعودي، لم تعد تحمل نفس الأهمية في وقتنا المعاصر، كما هو الحال قبل ثلاثة عقود من الزمن. (كم تتوقع نسبة الأمية في مجتمعنا في الوقت الحاضر؟).

وكذلك مشكلة التفكك الأسري في المجتمع السعودي، لا تحمل نفس الأهمية في المجتمعات الغربية، لأن مفهوم الأسرة وتكوينها وشكلها، والوظائف التي تقوم بها، وحجم التفكك وانتشاره، يختلف جذرياً بين المجتمعين.

٢ - تعدد أسباب المشكلات الاجتماعية :

من الصعب تحديد سبب واحد لنشأة المشكلة الاجتماعية، فالمشكلة الاجتماعية يسهم في ظهورها عوامل متعددة ومتداخلة، فمثلاً: مشكلة الطلاق لا يمكن أن نعزوها إلى عامل واحد فقط هو تدخل أهل الزوجة في مشكلات ابنتهم، بل تتداخل فيها عوامل ثقافية واقتصادية ونفسية. (حدد بعض هذه العوامل من وجهة نظرك).

٣ — توفر الأدلة :

فحتى يمكن الحكم على وجود مشكلة اجتماعية محددة، لابد من وجود مؤشرات لقياس ووصف هذه المشكلة، فالإحصائيات المتعلقة مثلاً: بنسبة مدمني المخدرات، أو نسبة الطلاق في المجتمع، هي مؤشرات واضحة على وجود المشكلة الاجتماعية.

٤ — تباين أساليب المعالجة :

إن لكل مجتمع أسلوباً خاصاً في مواجهة ومعالجة المشكلات وفقاً لظروف المجتمع وثقافته وإمكاناته؛ فمثلاً لو أخذنا مشكلة الخلافات الزوجية في المجتمع المسلم، لوجدنا أن الإسلام ينادي بالاستعانة بالحكماء من أقرباء الزوجة والزوج معاً ليحاولوا الإصلاح بينهما حفاظاً على بنية الأسرة وعدم تشرد الأبناء وتفرقهم. فالإسلام حينما يأمرنا باتباع هذا الأسلوب في العلاج، لمعرفته بأن أقرباء الزوجة أو الزوج هم أول الناس بتفهم حياة الزوجين، (متى يلجأ الأزواج إلى ذلك؟). بينما نجد في المجتمعات غير المسلمة، حينما تنشأ تلك الخلافات الزوجية، ففي الغالب يتم الاستعانة بالعلاج النفسي، أو عن طريق المراكز الاجتماعية، أو عن طريق المؤسسات الرسمية (مثل المحاكم والشرطة وغيرها).

٥ — ترابط المشكلات الاجتماعية :

لا يمكن عزل المشكلات الاجتماعية عن بعضها البعض، فالمشكلات الاجتماعية متداخلة ومتداخلة و مترابطة في الأسباب والآثار. فمثلاً: مشكلة الانحراف مرتبطة بمشكلة الفراغ، والفراغ مرتبط بمشكلة ضعف الوعي الاجتماعي واحترام الوقت وهكذا.

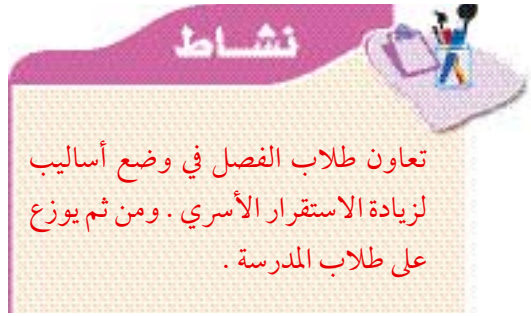
ثانياً: أسباب المشكلات الاجتماعية :

يعود ظهور المشكلات الاجتماعية في المقام الأول إلى ضعف في أداء وفعالية مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وعدم قدرتها على مواكبة التحولات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، التي تمر بها المجتمعات البشرية. وفي العموم تسهم بعض الأسباب في انتشار المشكلات الاجتماعية، ومنها:

أ ضعف الوازع الديني :

يعد ضعف الوازع الديني من الأسباب الرئيسة لانتشار المشكلات الاجتماعية في المجتمع الإسلامي. ويقصد بالوازع الديني: الردع أو الزجر عن ارتكاب المحرمات. فإذا ضعف هذا الوازع لدى المسلم، فإن النفس أمارة بالسوء، إلا من رحم الله. والإسلام يتميز بأن جعل المسلم يحاسب نفسه، قبل أن يحاسب، فإذا لم تكن لدى الفرد رقابة ذاتية لردعه عن الانحراف، فإن النتيجة ستكون وخيمة، ليست على نفسه فقط، بل على استقرار المجتمع. فعدم الالتزام بتعاليم الدين يؤدي إلى الوقوع في أحضان الشر. (كيف ننمي الوازع الديني لدينا؟).

ب تفكك الأسرة :



كلما كانت الأسرة متماسكة ومستقرة، كان ذلك أدعى إلى استقامة وازن سلوك أفرادها. وإذا حدث انهيار للعلاقات الأسرية، وأصبحت الأسرة مفككة، نتيجة طلاق، أو خلافات زوجية أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما، أو غيره، فإن سلوك الأبناء في الأسرة يصبح أكثر عرضة للانحراف، مما يؤدي إلى حدوث مشكلات اجتماعية، مثل تشرد الأبناء وارتكاب السرقات، وغيرها.

ج الأوضاع الاجتماعية المتغيرة :

للأوضاع الاجتماعية المتغيرة دورٌ بارزٌ في حدوث بعض المشكلات الاجتماعية، فانتقال المجتمع من مرحلة إلى أخرى، لا بد أن يتبع ذلك تغيرات ثقافية واجتماعية، واقتصادية. فمثلاً، المتغيرات السريعة والفجائية، مثل: الطفرات الاقتصادية (ما المقصود؟) والتقدم الصناعي واتساع رقعة التحضر، والتي أسهمت في حدوث

مشكلات اجتماعية، مثل: ازدحام المدن ونقص الخدمات المختلفة، تزايد العمالة الوافدة، نقص العمالة الوطنية، الهجرة المكثفة إلى المدن، وتلوث البيئة، وغيرها من المشكلات المرتبطة بالظروف الاقتصادية والثقافية للمجتمع.



(هل للتقدم الصناعي مشكلات اجتماعية؟)



(شارع البطحاء بمدينة الرياض (انظر إلى حجم العمالة الوافدة!))

ثالثاً: نماذج من المشكلات الاجتماعية في المجتمع السعودي :

المجتمع السعودي كغيره من المجتمعات الإنسانية الأخرى، يعيش مرحلة التغير الاجتماعي المستمرة، ومن الصعب أن تخلو هذه المرحلة من مشكلات متنوعة ومتعددة، والمشكلات الاجتماعية لا تبقى على حالة واحدة، فهي تتغير بتغير الزمان والمكان وثقافة المجتمع.

وحتى يمكن لنا فهم وتحديد أهم المشكلات الاجتماعية في المجتمع السعودي، لابد من تصنيفها على النحو التالي:

أ- مشكلات اجتماعية متعلقة بالأسرة.

ب- مشكلات اجتماعية متعلقة بفئة الشباب.

ج- مشكلات اجتماعية متعلقة بالعمالة الوافدة.

(أ) المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالأسرة:

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تقوم بوظيفة تلبية الحاجات الطبيعية والنفسية والاجتماعية لأعضائها. فإذا سادت العلاقات الطبيعية والإيجابية بين أفرادها فإن النتيجة ستكون حسنة فيما يتعلق بسلوكهم. أما إذا افتقدت الأسرة دورها الفعلي وساءت العلاقات الاجتماعية بين أعضائها فإن النتيجة المتوقعة من ذلك ستكون: خلل وتفكك في البناء الأسري، مما يسهم في حدوث بعض المشكلات الأسرية، والأسباب التي قد تؤدي إلى حدوث المشكلات الاجتماعية، والمرتبطة بتكوين الأسرة. متعددة ومنها:

- الخلافات والمشاجرات الزوجية، نتيجة عدم التوافق الاجتماعي والثقافي. (ما المقصود؟).
 - عدم اهتمام الأب أو الأم بأمور الأسرة، نتيجة إسناد الأمور إلى المريات (ما الخطورة في ذلك؟).
 - غياب دور الأم في تربية الأطفال، مما يؤثر على فقدان الطفل للحنان والرعاية.
 - التأخر في سن الزواج، مما يؤدي إلى ظاهرة العنوسة. (ما المقصود بهذه الظاهرة؟).
 - الطلاق، وما له من آثار على تماسك الأسرة وتشرد الأبناء.
- وسنناقش إحدى تلك المشكلات الأسرية المهمة: أثر استخدام العمالة المنزلية على الأسرة السعودية.

استخدام العمالة المنزلية:

أدى التطور السريع الذي حدث في المجتمع السعودي، خلال العقود الثلاثة الماضية، إلى زيادة في المداخل الاقتصادية، وارتفاع في مستوى معيشة الأفراد. وواكب تلك التغيرات والتحويلات الاجتماعية والاقتصادية زيادة كبيرة في أعداد السكان، خاصة في المراكز الحضرية الكبيرة، إضافة إلى ذلك ارتفعت نسبة المتعلمين في المجتمع السعودي، ذكوراً وإناثاً إلى مستويات عالية.

ونتيجة لتلك التحويلات الاجتماعية، والاقتصادية التي ساهمت في استيراد واستخدام التكنولوجيا في كافة أنشطة الحياة المختلفة، تأثرت الأسرة السعودية بهذه الظروف المتغيرة، مما جعلها في حاجة إلى من يساعدها في تحمل أعباء البيت، كالعناية بالأطفال وأعمال التنظيف والغسيل والطهي ونقل الأطفال إلى المدارس وإحضار حاجيات البيت.. وغيره.

أ الأسباب التي ساهمت في استخدام العمالة المنزلية :

- ١- الأعباء الثقيلة التي تعاني منها المرأة، حيث كانت المرأة تقوم برعاية كافة شؤون البيت: تربية الأطفال وأعمال التنظيف والطهي وأعمال الخياطة وغيرها.
- ٢- تعليم المرأة، ومن نتائجه خروجها إلى العمل، خاصة في مجال التعليم والتمريض، مما جعلها في حاجة إلى من يقوم برعاية الأبناء.
- ٣- ارتفاع متوسط دخل الفرد، وتدني أجور العمالة المنزلية.
- ٤- ساهم خروج المرأة إلى ميدان العمل وتباعد مدارس الأطفال عن موقع سكن الأسرة في انتشار ظاهرة السائقين.

ب الآثار المترتبة على استخدام العمالة المنزلية :

١ — ظاهرة الاتكالية :



أدى استخدام العمالة المنزلية والسائقين إلى ظاهرة الاتكالية وإلى افتقاد الأسرة لمبدأ التعاون بين أعضائها، وبينت بعض الدراسات الاجتماعية أن ظاهرة الاتكالية أدت إلى ضعف العلاقات الأسرية وتباين الآراء في تصريف شؤون البيت وخدمته، وضعف العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة يؤدي بالتالي إلى نشوء الخلافات الأسرية، التي ستؤثر لاحقاً على تنشئة الأطفال ورعايتهم.

٢ — ضعف تنشئة الأطفال اجتماعياً ولغوياً :

تباين الثقافة والعادات والتقاليد الاجتماعية بين الأسرة والعمالة المنزلية، سيؤثر لا محالة في تربية وتنشئة وتعليم الأطفال، خاصة منذ الصغر. فإذا اختلفت ثقافة المربية عن ثقافة الأسرة فكيف يمكن التفاعل بينها وبين

إضافة



تشير الدراسات العلمية إلى أن الطفل الذي يقضي مع الخادمة (المربية) معظم وقته وتقوم بتغذيته والاهتمام به، قد يتأثر سلباً في لغته ومعتقداته وفي شعوره بالاستقرار النفسي والطمأنينة مما قد يعيق - مستقبلاً - حياته الاجتماعية والنفسية؛ لأن الخادمة مها بلغت من حسن الرعاية لن تصل لدرجة الأم في حرصها وعطفها وحبها لأطفالها.



من المهم الاستفادة من أوقات فراغ الشباب واستثمار طاقاتهم الهائلة

مناقشة



يتناقش طلاب الفصل في بعض سلوكيات بعض الشباب الناتجة عن التقليد الأعمى.

أطفال الأسرة؟ فحينما يصبح الطفل أكثر ملازمة لمربية أجنبية، فإن النتيجة المتوقعة من ذلك: ضعف في تعلم الطفل النطق السليم، واكتساب عادات وقيم مغايرة لآداب المجتمع الذي ينتمي إليه (وضح بعض المخاطر الأخرى).

(ب) المشكلات المتعلقة بالشباب:

تمثل فئة الشباب شريحة مهمة وكبيرة في المجتمع السعودي. (كم نسبة الشباب؟) والدولة تولي هذه الفئة اهتماماً كبيراً، وتعمل على رعايتهم وحمايتهم من الانحراف، وذلك من خلال البرامج المتعددة سواء الثقافية أو الاجتماعية أو الرياضية. ولأن الشباب يمثلون ثروة المجتمع، فإن الحفاظ على هذه الثروة يتطلب تعاون المؤسسات الاجتماعية والثقافية في بذل الجهد لرعايتها، وتأتي الأسرة على رأس تلك المؤسسات.

وعلى الرغم من كل الجهود التي تبذل في الاعتناء والرعاية الشاملة بالشباب في المجتمع إلا أن ذلك لا يخلو من وجود أنماط من السلوك المنحرف لدى قطاع من الشباب. وقد يرجع انتشار تلك الأنماط إلى عوامل أسرية أو اجتماعية أو نفسية. ومن أهم المشكلات الاجتماعية المتعلقة بفئة الشباب في كثير من المجتمعات هي:

- مشكلة كيفية استثمار أوقات الفراغ.

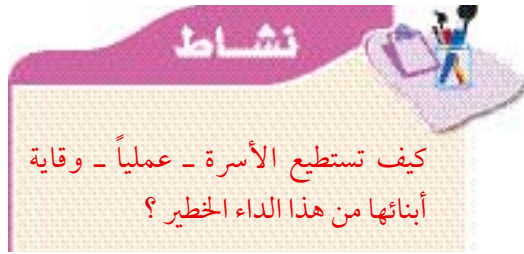
كيف نستطيع عملياً الاستفادة من أوقات فراغنا؟

- مشكلة التقليد الأعمى لعادات لا تناسب مجتمع الشباب ثقافياً ودينياً.
ولكن، من أبرز تلك المشكلات الاجتماعية التي تهدد مستقبل الشباب هي: تعاطي وإدمان المخدرات.

مشكلة تعاطي وإدمان المخدرات:

أخطر ما يهدد تماسك المجتمع واستقراره هو تعاطي وإدمان المخدرات بكافة أشكالها. وتولي دول العالم أهمية قصوى في القضاء على هذه الظاهرة الخبيثة والمضرة، وذلك بعقد الندوات والمؤتمرات الدولية لمواجهة هذا الخطر، وقد تصدت المملكة العربية السعودية لهذه المشكلة بشتى السبل والطرق لمكافحةها، وتطبيق أقصى العقوبات على مروجيها، والتي تصل إلى عقوبة الإعدام.

أثار تعاطي وإدمان المخدرات



إن لظاهرة تعاطي المخدرات والإدمان عليها آثار خطيرة على كيان الأسرة وعلى حياة المجتمع واستقراره. ويمكن تحديد بعض الآثار الخطيرة من ظاهرة تعاطي المخدرات وإدمانها على النحو التالي:

الآثار



(الحب بين أفراد الأسرة من أحد عوامل الاستقرار النفسي)

والحنان والعطف داخل الأسرة، مما سيكون له الأثر البالغ في تأخرهم الدراسي. وقد تنتقل عادة التعاطي إلى أفراد الأسرة، مما يندرج ذلك بالخطر القاتل لأبناء الأسرة.

٢ — الأثار الاجتماعية :

هناك علاقة بين تعاطي المخدرات وارتكاب الجرائم بكل أشكالها، فكثيراً ما يندفع المتعاطي الذي لا يكفي دخله لإشباع حاجته من المخدر لارتكاب الجرائم من أجل الاستيلاء على المال اللازم للحصول على المخدر. فقد تكون تلك الجرائم مثل السرقة أو القتل أو غيرها. وقد يسبب تعاطي المخدر الأضرار في عصابات السرقة يكون همها الأول الحصول على المال بأي وسيلة كانت، مما يجعل هذه الظاهرة تهدد أمن واستقرار المجتمع. كذلك يتسبب متعاطي ومدمني المخدرات في ارتكاب حوادث المرور الأليمة والمميتة، لفقدانهم الوعي أثناء قيادة السيارات.

٣ — الأثار النفسية :

إن فقدان الشاب لاثمن ما يملك وهو عقله يعد خسارة لسيت لأسرته فقط، بل لمجتمعه الذي رعاه ورباه وعلمه ليساهم في عملية البناء والتنمية، والتأثير الذي يحدثه الإدمان على عقل الشاب قد يؤدي إلى الانتحار والتخلص من نفسه؛ لأنه يفتقد إلى العقل السليم الواعي والمدرک، كذلك يترك المخدر آثاراً نفسية خطيرة مثل: الشعور بالإحباط والعزلة الاجتماعية والتمرد على القيم الاجتماعية والدينية؛ مما سيكون له الأثر السيء في عدم القدرة على تحمل المسؤولية والشعور بالانتماء إلى أسرته ووطنه.

ب أسباب تعاطي وإدمان المخدرات :

إن التعرف على الأسباب والدوافع التي تؤدي بالشباب إلى الإدمان ستساهم وبشكل فعّال في إيجاد الحلول المناسبة للقضاء على هذه الظاهرة المضرة. ومن بين تلك الأسباب:

١ — ضعف الوازع الديني :

أكدت كثير من الدراسات أن ضعف الوازع الديني من شأنه جعل الفرد فريسة للأزمات النفسية التي تؤدي إلى الانحرافات المختلفة ومنها تعاطي المخدرات، فكلما ضعف الوازع الديني عند الإنسان كان احتمال ارتكابه للمحرمات أكبر منه عند أولئك الذين اتصفوا بقوة الإيمان. فتعاليم الإسلام السماوية جاءت لتنزه الفرد عن ارتكاب الفحشاء والمنكر، فحينما يلتزم الشاب بما أمره الله سبحانه وتعالى به في طاعة واحترام والديه، واتباع تعاليم الإسلام، وإجتنب نواهيها، فإن المتوقع من ذلك أن يكون سلوك الشاب متزناً ومستقيماً، يقول تعالى: **{إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ}** {سورة العنكبوت: آية ٤٥}.

٢ — التفكك

إن غياب الرقابة الوالدية والتنشئة غير السليمة للأبناء قد يكون سبباً في انتشار مشكلة إدمان المخدرات وتعاطيها، فالعلاقات الاجتماعية في محيط الأسرة تؤدي دوراً مهماً في تنشئة الشاب نفسياً واجتماعياً.

٣ — جماعة الأقران :

لجماعة أقران السوء تأثير قوي في توجيه سلوك الشباب، خلال الفترة التي يقضونها معهم، نحو تعاطي المخدرات، وتحاول جماعة أقران السوء تضليل الأصدقاء الجدد وإيهامهم بأن استعمال المخدرات يساعدهم في الشعور بالراحة والهروب من ضغوط الحياة الاجتماعية والنفسية. بينما الحقيقة تكمن في أنهم يلقون بأنفسهم وأصدقائهم إلى التهلكة.

علاج تعاطي وإدمان المخدرات :

مشكلة تعاطي المخدرات وإدمانها تحتاج إلى رعاية طبية دقيقة حتى يزول أثر هذا الداء الخطير. فمن الحالات ما يحتاج إلى التنويم بالمستشفى ومنها ما يحتاج إلى مراجعة العيادات الخارجية.

مناقشة
كيف تساعد شخصاً وقع في هذا الداء الخطير؟ (ما الأساليب؟)

إضافة



تؤكد الدراسات العملية والكتب المتخصصة على أهمية التعامل مع مدمن المخدرات على أنه مريض يحتاج لمن يساعده وليس مجرم يقابل بالنبذ والمقاطعة

لذا أنشئت مؤسسات متخصصة لتقديم علاجات متكاملة في الجوانب الجسدية والنفسية والاجتماعية، فالعلاج الدوائي يساعد على تخليص الجسم من السموم ومن الآلام المترتبة على الإدمان، والعلاج النفسي يشتمل على تزويد المريض بالمهارات اللازمة لزيادة ثقته بنفسه ومقاومة ضغط جماعات السوء، أما العلاج الاجتماعي فيشمل زيادة دعم الأسرة في حسن التعامل مع أبنهم المريض. ومساعدتها في التغلب على الخلافات الناتجة عن الإدمان.

نشاط



يقوم طلاب الفصل بزيارة لأحد مراكز علاج الإدمان ويسجل كل طالب تقرير بذلك .

ويوجد في المملكة العربية السعودية عدد من المستشفيات المتخصصة في علاج الإدمان تقدم المساعدات لمن يحتاجها بشكل سري للغاية. وتعامل المدمن على أنه مريض يحتاج إلى الرعاية والاهتمام (هل تعرف أين تقع مثل هذه المستشفيات في منطقتنا).



غرفة الرسم يمارس فيه المرضى المدمنون هواياتهم التشكيلية



مجمع الأمل للصحة النفسية بالرياض ويعد أحد المراكز لعلاج الإدمان

إن المراحل التطويرية التي عاشها المجتمع السعودي، خاصة بعد استثمار عائداته النفطية في مجال التنمية الشاملة، أدت إلى الاستعانة بأيدٍ عاملة تساهم في مجال البناء والتعمير وفي تنمية كافة جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والصناعة والحضرية والثقافية، ونتيجة لنقص الأيدي العاملة الوطنية، كان من الضروري استقدام العمالة العربية والأجنبية.

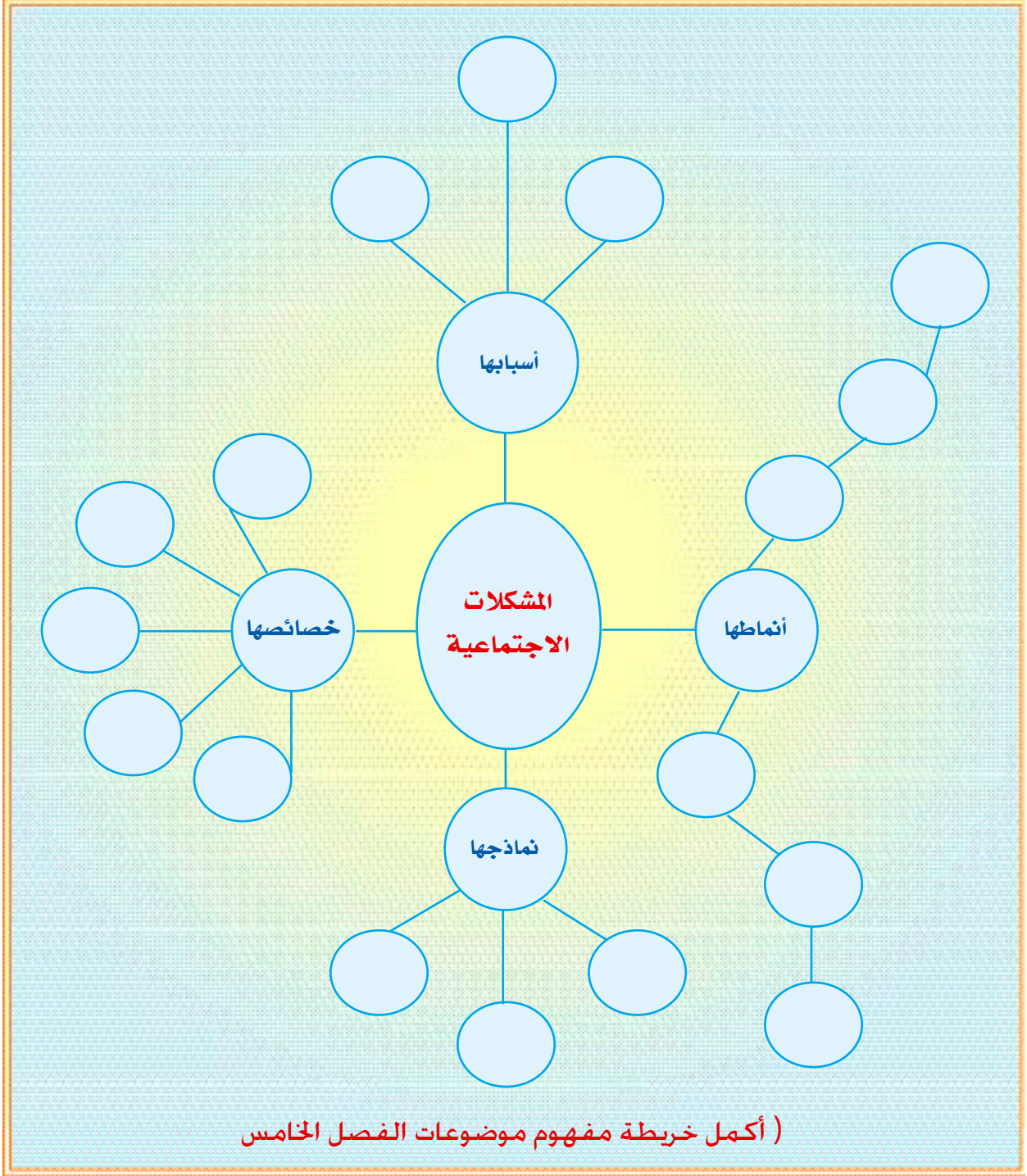
أثر العمالة الوافدة على المجتمع :

نظراً لاختلاف الثقافات التي ينتمي إليها كثيرٌ من قطاع العمالة الوافدة عن ثقافة المجتمع السعودي، فقد تسبب ذلك في عدم وجود التوافق والانسجام بين ثقافة الوافد وثقافة المجتمع؛ مما نتج عن ذلك بروز مشكلات اجتماعية، كذلك، ونظراً لانتهاج كثير من قطاع العمالة الوافدة إلى مجتمعات فقيرة، ومجيئها إلى مجتمعات ذات مستوى معيشي متقدم، فقد ساهم ذلك أيضاً في ميل تلك الفئة إلى ارتكاب بعض الجرائم كالسرقة، وتهريب المخدرات، وغيرها طمعاً في الحصول على أكبر قدر من المال. كذلك تسبب العمالة الوافدة السائبة، خاصة تلك التي لا تجد عملاً أضراراً على استقرار المجتمع.

وقد ساهم تدفق الأيدي العاملة الوافدة وتدني أجورها في عدم قدرة الأيدي العاملة الوطنية من الحصول على العمل بأجور مقبولة، في القطاع الخاص.



شارع البطحاء بمدينة الرياض (انظر إلى حجم العمالة الوافدة)





س ١. قارن بين أنماط المشكلات الاجتماعية :

النمط	التعريف	مثال

س ٢. من وجهة نظرك . كيف ؟

١ - يساهم ضعف الوازع الديني في إحداث المشكلات الاجتماعية.

٢ - نواجه مشكلات تعاطي المخدرات.

س ٣ : ما أهم المشكلات الاجتماعية في المجتمع السعودي ؟

س ٤ . عدد ثلاثة أمثلة لكل من الآثار الجسمية والنفسية والاجتماعية لتعاطي المخدرات.

		الآثار الجسمية
		الآثار النفسية
		الآثار الاجتماعية

الفصل السادس

الإنسان والبيئة

أولاً: مفهوم البيئة .

ثانياً: المشكلات البيئية .

ثالثاً: دور المواطن في حماية البيئة .

ما البيئة؟ وما أقسامها؟ وماذا يقصد بالتوازن البيئي؟ وما المشكلات البيئية؟ وكيف يمكن الحفاظ على البيئة؟ لماذا يدرس علم الاجتماع البيئية؟

إن البيئة موضوع يدرسه علم الجغرافيا وعلم الجيولوجيا.. وغيرهما، وكل علم يدرس البيئة من زاوية معينة؛ فعالم الجغرافيا يدرس البيئة من ناحية التضاريس والمناخ وأثرها على السكان، وعالم الجيولوجيا يعنى بالبيئة من ناحية تركيب الطبقات الأرضية وطبيعة التربة، ولكن عالم الاجتماع يركز على علاقة الإنسان بالبيئة، ويدرس أسلوب تفاعله وتعامله معها وأثر ذلك على حياته الاجتماعية.

أولاً: مفهوم البيئة :

ما هية البيئة :

البيئة : المكان أو الوسط الذي يعيش فيه الإنسان مع المخلوقات الحية الأخرى يؤثر فيه ويتأثر به، ويحصل منه على مقوماته المعيشية من غذاء وكساء ومأوى. وهي كذلك : كل ما يحيط بالإنسان من طبيعة ومجتمعات بشرية ونظم ومؤسسات اجتماعية.

وتنقسم البيئة إلى قسمين رئيسيين هما : البيئة الطبيعية والبيئة الحضارية .

١ - البيئة الطبيعية :

تشمل البيئة الطبيعية المخلوقات الحية وكل أنواع الجماد المحيطة بالإنسان التي ليس للإنسان يد في وجودها. والمخلوقات الحية تشمل الحيوانات والطيور والأسماك ، والنباتات والأشجار ، والإنسان جزء

من هذه البيئة الطبيعية، إلا أنه بما وهبه الله من قدرات عقلية وملكات، استطاع أن يؤثر ويتأثر بالبيئة الطبيعية ويطوِّعها في كثير من الأحيان لتلبية احتياجاته.

٢ — البيئة الحضارية :

تعني البيئة الحضارية : كل ما أشاده الإنسان واخترعه وابتكره في هذه الحياة من أجل تسهيل احتياجاته الحياتية، ومن أجل عمارة الكون والحياة.

التوازن والاختلال في البيئة الطبيعية:

ب

منذ أن وُجد الإنسان على وجه المعمورة وهو في تفاعل مستمر مع البيئة الطبيعية، فهو يعتمد على البيئة في غذائه وملبسه ومسكنه، والإنسان يعمل جاهداً لتطويع وتسخير البيئة الطبيعية لتلبية احتياجاته، فقام الإنسان منذ القدم بزراعة الأراضي فاستخرج الماء من جوف الأرض وشق الجداول، وخاض الأنهار وركب البحار بسفنه ليصطاد وليتنقل بين أرجاء المعمورة.

والله سبحانه وتعالى خلق الكون وسخر ما فيه من موارد لخدمة البشرية، وأمر بحسن استغلال هذه الموارد وعدم

إهدارها، وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿ **وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ** ﴾ (سورة الأعراف: آية ٣١)

إضافة

استنزاف الموارد

ويعني الاستهلاك غير الحكيم للموارد الطبيعية سواء كان في الكم أو النوع.

الأوزون

هو غاز أزرق سام يوجد في طبقات الجو العليا، وهو يحمي الأرض من الأشعة فوق البنفسجية، التي يمكن أن تهلك المخلوقات الحية إذا زادت عن وضعها الطبيعي.

فإذا استخدم الإنسان الموارد البيئية باعتدال وانتفع بها دون إهدار أو اتلاف، فإنها تبقى بيئة متزنة تعمل بانتظام.

التوازن البيئي يعني استخدام الموارد البيئية بصورة معتدلة تحفظ لعناصر البيئة البقاء والاستمرار، والقدرة على إعالة المخلوقات الحية بما فيها الإنسان، ويعتمد التوازن البيئي على كثافة عناصر البيئة وتعقدتها، فكلما كثرت الأنواع النباتية والحيوانية وزادت أعدادها في البيئة، كلما كانت أقدر على التكيف مع الظروف المتغيرة.

والله خلق الكون وجعله يعمل بشكل منتظم يحفظ له استمراره إلى ما شاء الله، ووضع جملة من الضوابط لحماية

البيئة من الإهدار والإتلاف، ولكن الإنسان في سعيه ومنافسته لأخيه الإنسان أخذ يستخدم الموارد البيئية بشكل غير سليم، مما أسهم في استنزاف الثروات وتلويث واتلاف مكونات البيئة، فالبيئة لها قدرات محدودة في تحمل ضغوط الإنسان على الموارد الطبيعية، فقد يؤدي الجور في الرعي إلى القضاء على النباتات الطبيعية، وتوسيع رقعة الجفاف واتساع الرقعة الصحراوية، وقد يؤدي الإسراف في صيد الأسماك إلى نفاذ الثروة السمكية. والتغيرات البيئية منذ بدء البشرية كانت محدودة ومتوازنة. إلا أن الثورة الصناعية والتطور التقني والتنافس بين الدول قد أسهم في استنزاف واستهلاك الموارد الطبيعية بشكل كبير، فالتقدم التقني والازدهار الاقتصادي في بعض الأحيان يؤدي إلى تدهور البيئة.

والاختلال البيئي يعني: تدهور نوعية البيئة، وذلك باستنزاف الموارد الطبيعية أو بزيادة نسبة التلوث، وينتج التلوث عن إضافة عنصر أو أكثر إلى مكونات البيئة، بحيث لا تستطيع احتواءها، مثل النفايات النووية، أو زيادة أحد العناصر المكونة للبيئة عن وضعه الطبيعي، مثل زيادة ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي، أو نقصان واحد أو أكثر من عناصر البيئة مثل نقص كمية الأكسجين أو نقص كمية الأوزون في طبقات الجو العليا.

ثانياً: المشكلات البيئية :



أخذت العلاقة بين الإنسان والبيئة في التدهور، فعلى الرغم من أن التقدم العلمي والتطور الصناعي أسهما في توفير الراحة والرفاه للإنسان؛ إلا أنه في كثير من الأحيان يؤدي إلى الإخلال بالنظام البيئي، وذلك ناجم عن سوء استغلال الإنسان لعناصر البيئة واستنزاف مواردها، ورفع نسبة التلوث فيها، وفي هذا الجزء سوف نعرض لأهم المشكلات البيئية.

أ استنزاف الموارد الطبيعية :



الموارد الطبيعية تشمل كل مكونات البيئة الطبيعية التي تفيد الإنسان وتسهم في رفاهيته، والموارد الطبيعية تنقسم إلى قسمين :

الموارد المتجددة: وهي التي يسهل تعويضها، مثل مياه الآبار السطحية وبعض المنتجات الزراعية.

الموارد غير المتجددة: وهي الموارد التي تكونت في الأرض عبر آلاف السنين، وليس من السهل تعويضها

في زمن قصير، ومثال ذلك المياه الجوفية، والفحم والبترو، وغيرها.

واستنزاف الموارد يعني سوء استغلالها دون معرفة الآثار المترتبة على البيئة، ودون مراعاة حقوق الأجيال القادمة في العيش في بيئة غنية ومتزنة. ومن أمثلة سوء استغلال الموارد الطبيعية ما يلي:

١ — قطع الأشجار وتدمير الغابات:



ما رأيك؟!

تؤدي الأشجار والغابات دوراً مهماً في تلطيف حرارة الجو، وفي تثبيت التربة والمحافظة على خصوبتها، وفي الحد من سرعة الرياح، وفي مقاومة الجفاف، بالإضافة إلى أنها مصدر مهم للأكسجين.

والأشجار مصدر الأخشاب والوقود، والإسراف في استخدامها يؤدي إلى أضرار وخيمة، فقد تنقرض الأعشاب التي تعيش في تلك الغابات، وقد تتسع رقعة الصحراء، وتزداد حركة الكثبان الرملية. وفي البلاد العربية أسهم تدمير الغابات في اتساع ظاهرة الجفاف، واختفاء بعض الحيوانات البرية.

٢ — الاستخدام الجائر للمراعي:

يعد الرعي الجائر (ما المقصود؟) من الأسباب التي تؤدي إلى تدمير النباتات، ومن ثم اتساع رقعة الصحراء وزيادة الجفاف، واختفاء كثير من الحيوانات، والجور في الرعي يسهم في تعرية التربة وانجرافها، كذلك من العوامل التي تسهم في الإضرار بالتربة والنباتات، التعامل غير المنضبط مع المنتزهات وأماكن الربيع، وذلك بالسير فوق الأعشاب بالسيارات وعدم الالتزام بالطرق والممرات القائمة.

إضافة

الهيئة السعودية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها

هيئة سعودية أنشئت في ١٢/٩/١٤٠٦ هـ، بهدف حماية الحياة الفطرية وتنظيم المحميات الطبيعية في المملكة العربية السعودية لحماية بعض أنواع الحيوانات المهددة بالانقراض حيث شهد القرن الميلادي الحالي تدهوراً ملموساً لمواطن الحياة الفطرية الطبيعية، كما شهد انقراض أنواع فطرية عديدة من الأحياء نتيجة للرعي الجائر والصيد غير المنظم، والتطور التنامي في الزراعة والصناعة وال عمران والمواصلات وذلك في مناطق كثيرة من العالم.


٣ — الصيد غير المنتظم :

يعد التنوع النباتي والحيواني عامل أساسي في استقرار النظام البيئي، فأى انقراض في بعض أنواع الحيوانات أو الطيور يؤثر سلباً على سلامة البيئة. فبعض الحيوانات مثلاً تتغذى على أنواع معينة من آكلة الأعشاب، وعندما تنقرض هذه الحيوانات تتكاثر آكلة الأعشاب بشكل يرهق نباتات الصحراء. لذلك يعد صيد الطيور والحيوانات غير المنتظم، من العوامل التي تسهم في استنزاف الموارد الطبيعية والاختلال بالتوازن البيئي.

٤ — الإسراف في استهلاك المياه :

يعاني الوطن العربي بشكل عام من قلة المياه العذبة، والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص من أكثر بلدان العالم العربي تأثراً بالموارد المائية؛ لأنه لا يوجد فيها أنهار جارية.

إضافة



نظراً لشح مصادر المياه في المملكة العربية السعودية، قامت وزارة المياه والكهرباء بحملات وطنية لتوعية وترشيد المواطنين وتوزيع أدوات ترشيد مجانية وتشمل على مرشحات مياه توضع في المطابخ وغيرها مما ساهم في توفير ما مقداره ٣٠٪ من استهلاك المياه في المنازل.

والمملكة تعتمد على المياه الجوفية، والمياه المحلاة من البحر، بالإضافة إلى المياه السطحية، وتمثل المياه المحلاة قرابة ٦٠٪ من الاستهلاك اليومي للسكان. ومن طرق الإسراف في استهلاك المياه استخدام طرق الري التقليدية والتي تسهم في استنزاف هذا المورد الحيوي؛ لذلك فإن ترشيد استهلاك المياه حاجة ملحة، سواء كان ذلك في مياه الشرب أو في عملية الزراعة.

تلوث البيئة :

ب

يقصد بالتلوث البيئي: كل تغير في مكونات البيئة يمكن أن ينتج عنه أضرار بحياة الإنسان أو الحيوان أو النبات ومصادر التلوث البيئي نوعان:

- التلوث الناتج عن عوامل طبيعية :

وهو الذي يحدث خارج إرادة الإنسان مثل: الغبار، والأتربة وأبخرة البراكين.



- التلوث الناتج عن عوامل بشرية :

وهو الذي ينتج عن تفاعل الإنسان مع البيئة مثل: تلوث الهواء بدخان المصانع أو تلوث المياه بالنفايات. والتلوث الناتج عن العوامل البشرية أكثر خطورة لاستمراريته، بينما التلوث الناتج عن عوامل طبيعية قد يكون لفترات قصيرة. ومن نماذج التلوث الناتج عن عوامل بشرية ما يلي :

١ - التلوث الهوائي :

يعد تلوث الهواء من أخطر أنواع التلوث التي تعاني منها البشرية في العصر الراهن. ويحدث التلوث في الهواء عندما ينقص أو يزيد عنصر مكونات الغلاف الجوي، وتلوث الهواء يؤثر مباشرة على صحة الإنسان، فنحن نتنفس الهواء من الغلاف الجوي وإذا كان ملوثاً أثر ذلك على الرئة

والصدر والصحة بشكل عام كذلك يؤثر التلوث الهوائي على الإنتاج الزراعي والحيواني.

وتزداد نسبة التلوث في المدن نتيجة الازدحام السكاني، وزيادة حركة السيارات والطائرات، والمصانع ومحارق النفايات. وتعد عوادم السيارات من أكبر مسببات تلوث الهواء الجوي تليها المصانع (لماذا؟).

٢ - التلوث بالنفايات :

كلما تقدم الإنسان في الصناعة والتقنية؛ زادت المخلفات والنفايات التي تضر بالبيئة. فعملية تحويل المواد الخام إلى منتجات صالحة للاستخدام ينتج عنه بعض النفايات، وعادة ما ترمى هذه النفايات في الأنهار والبحار، مما يسهم في تلويث المياه والإضرار بالثروة السمكية، كذلك تعد مخلفات البيوت من مصادر تلوث البيئة ومصدر لتكاثر الحشرات والجراثيم.

ومن أخطر النفايات، النفايات النووية والإشعاع النووي، وهي تبدأ من الوقود المستخدم في المفاعلات



النووية، والمخلفات النووية لها خطورة على صحة الإنسان وجميع عناصر البيئة. ويمكن دفنها في خزانات من الخرسانة المسلحة داخل الأرض، وأي تسرب في تلك الخزانات له خطورة كبيرة على البيئة.

٣ — التلوث الضوضائي :

تعد الضوضاء إحدى ملوثات البيئة، ويقصد بها: جملة الأصوات التي ينتج عنها شعور بالضيق والقلق. والضوضاء لها آثارٌ سلبية؛ فقد تضعف السمع والبصر تدريجياً بالتعرض المستمر لها. وكذلك تعمل على إثارة الأعصاب وزيادة التوتر وارتفاع ضغط الدم.

ومن أهم مصادر الضوضاء وسائل النقل من السيارات، والطائرات، والمصانع، وأجهزة التكييف، والأجهزة الكهربائية، والمذياع والتلفاز.

وترتفع الضوضاء بنسبة كبيرة في المدن نتيجة للكثافة السكانية، وازدحام حركة المرور. وتحس بفارق كبير عندما تكون في رحلة خلوية بعيداً عن المدينة والضجيج؛ فإنه يتتابك شعوراً بالراحة النفسية والانسجام وصفاء الذهن.



ثالثاً: دور المواطن في حماية البيئة :

إن حماية البيئة من التلوث والمحافظة على مواردها الطبيعية مسؤولية الجميع. فكما أن الدولة مطالبة بتنظيم استخدام الموارد وحماية الحياة الفطرية، وضبط عملية الإنتاج الصناعي ومصادر التلوث، فإن المواطن يقع على عاتقه مسؤولية كبيرة في المحافظة على البيئة وترشيد استخدام الموارد الطبيعية، والحفاظ على البيئة أمر تعبدى،

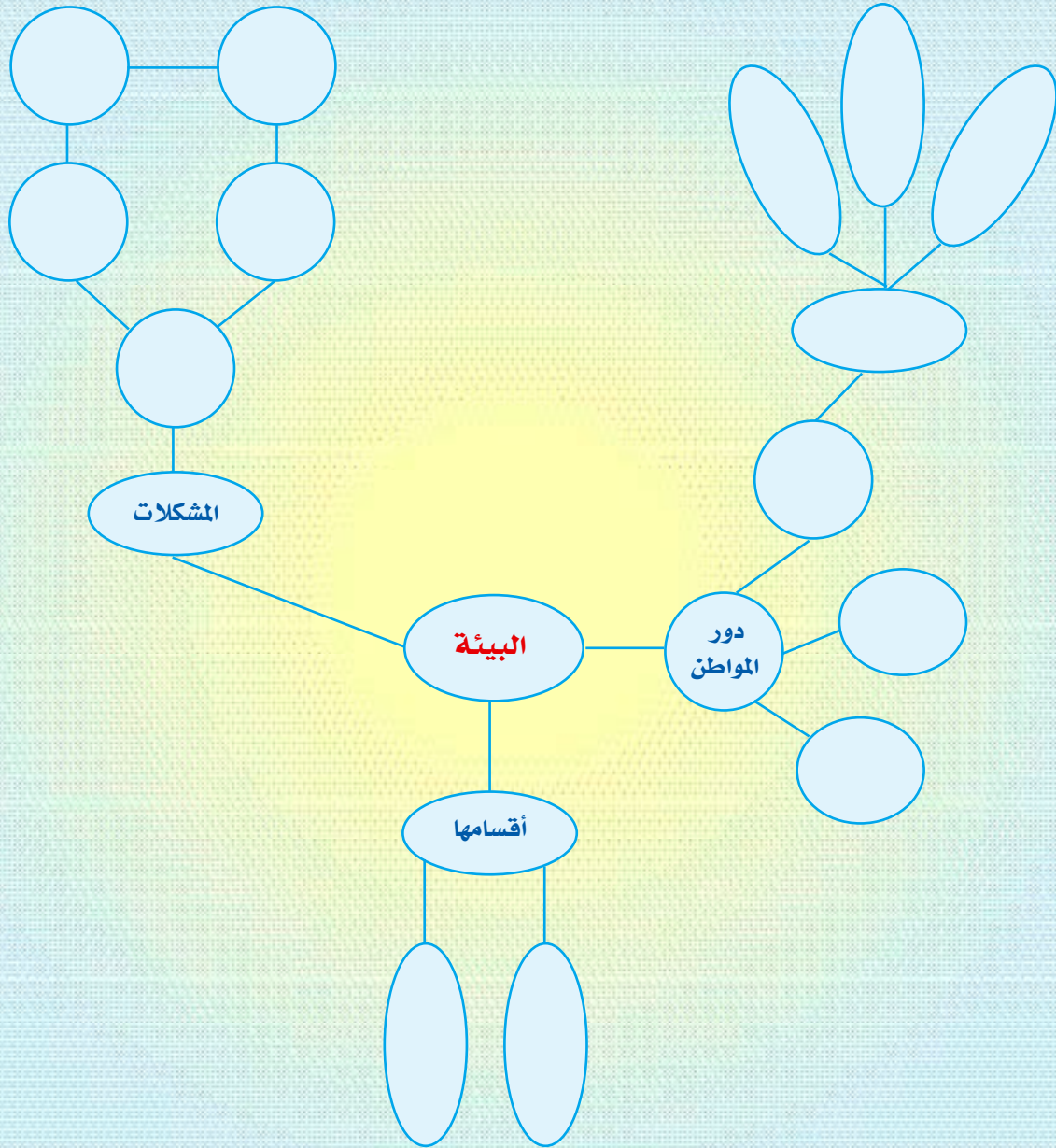
فالإسلام أمر بالنظافة والاقتصاد في المأكل والمشرب، ونهى عن إهلاك الحرث والنسل، وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَنْتَوْنَ سَكَنِي فِي الْأَرْضِ لِنَفْسٍ فِيهَا وَبِهَيْكِ الْحَرْثِ وَالنَّسْلِ وَأَلَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾ (سورة البقرة: آية ٢٠٥).

ونُجمل بعض مسؤوليات المواطن في الحفاظ على البيئة في النقاط التالية :

- ١- ترشيد استخدام المياه، والحفاظ على مصادرها من التلوث.
- ٢- المحافظة على الطيور والحيوانات البرية. والتقيد بمواسم الصيد لمراعاة سلامة البيئة وازدحامها وأن يقصر الصيد على الحاجة للغذاء، ولا يكون الصيد للاستمتاع والترفيه.
- ٣- الحد من قطع الأشجار إلا للضرورة القصوى، والاعتماد على التدفئة الكهربائية قدر الإمكان. كذلك يجب المحافظة على المراعي، وعدم الإسراف في استخدامها، حتى يتسنى للنباتات أن تنمو وتقوى.
- ٤- المساهمة في التشجير وزيادة الرقعة الخضراء في المنازل والشوارع.
- ٥- المحافظة على نظافة السواحل والمنتزهات؛ وذلك بالاستخدام الواعي لها وعدم رمي النفايات بطريقة عشوائية، فمن المزعج أن ترى شاطئاً جميلاً أو منطقة ربيع خضراء وقد تبعثرت فيها النفايات والفضلات.
- ٦- العناية بنظافة المنزل والشارع والمدينة وعدم رمي المخلفات في الشوارع العامة، ولكن وضعها في أكياس مغلقة في وعاء مغلق حتى يتسنى لشركة النظافة حملها، لأن ترك المخلفات مكشوفة يسهم في انتشار الأمراض والأوبئة، والمناظر السيئة التي تشوه جمال المدينة.
- ٧- ترشيد استخدام السيارات وقصر استخدامها على الحاجات الفعلية؛ وآلات تكون السيارة أداة للتسلية والترفيه في حد ذاتها، يجوب البعض بها الشوارع للاستمتاع بالقيادة، كذلك الاعتماد على الحافلات والنقل الجماعي قدر الإمكان (لماذا؟).

٨- المحافظة على هدوء وسكينة المدن. والإسلام أمرنا بالمحافظة على الهدوء وغيص الأصوات، وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَانْقِصْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَأَصْوَاتُ الْمَغِيرِ﴾ (سورة لقمان: آية ١٩).

فعلى المسلم مراعاة آداب الطرقات وذلك بعدم إحداث الضوضاء وخاصة عند قيادة السيارة.



(أكمل خريطة مفهوم موضوعات الفصل السادس)



- السؤال الأول: تحدث عن مفهوم البيئة موضحاً أهم أقسامها.
- السؤال الثاني: ما البيئة الطبيعية؟ اعط ثلاثة أمثلة لمكوناتها.
- السؤال الثالث: ما البيئة الحضارية؟ اعط أربعة أمثلة لمكوناتها.
- السؤال الرابع: يعد التوازن والاختلال في البيئة الطبيعية نتيجة مباشرة للسلوك البشري، ناقش هذه العبارة.
- السؤال الخامس: لماذا أسهم التقدم التقني في تدهور مكونات البيئة؟
- السؤال السادس: متى يعد استخدام الموارد إهداراً لمكونات البيئة؟
- السؤال السابع: اعط مثالين مع الشرح لسوء استغلال الموارد.
- السؤال الثامن: كيف يؤثر السلوك البشري على ظاهرة التصحر؟
- السؤال التاسع: من مظاهر استنزاف الموارد الصيد غير المنتظم، ناقش هذه العبارة، موضحاً كيف يمكن أن يؤثر ذلك على الإخلال بالتوازن البيئي؟
- السؤال العاشر: ما المقصود بالتلوث البيئي؟ وما مصادره؟
- السؤال الحادي عشر: اعط ثلاثة أمثلة لتأثر السلوك البشري على التلوث الهوائي.
- السؤال الثاني عشر: تحدث عن التلوث بالنفايات.
- السؤال الثالث عشر: ما المقترحات التي يمكن أن تقدمها لمواجهة التلوث الضوضائي؟
- السؤال الرابع عشر: ما الأعمال التي يمكن أن يسهم بها المواطن في الحفاظ على توازن البيئة وسلامتها؟

المراجع

- (١) القرآن الكريم.
- (٢) إبراهيم ابراش (١٩٩٤م): البحث الاجتماعي - قضاياها، مناهجها، إجراءاتها، مراكش: منشورات كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية.
- (٣) أحمد خليفة الحمادي ومحمد الخزامي (١٩٩٣م): البيئة الخليجية وعوامل حمايتها من التلوث.
- (٤) حسين محمد فهيم وآخرون (١٩٩٣م): «المشكلات الاجتماعية في الإمارات» ندوة علمية. الشارقة: جمعية الاجتماعيين. الإمارات العربية المتحدة.
- (٥) خالد محمد عبداللطيف (١٤١٣هـ): البيئة والتلوث من منظور الإسلام - بحث في حماية البيئة من التلوث المادي والمعنوي، القاهرة دار الصحوة للنشر.
- (٦) رشاد أحمد عبداللطيف (١٤١٢هـ): الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات. الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- (٧) زكي محمد اسماعيل (١٩٨٩م): نحو علم اجتماع إسلامي، الأسكندرية: دار المطبوعات الجديدة.
- (٨) سلوى علي سليم (١٩٨٥م): الإسلام والضبط الاجتماعي.
- (٩) سميرة أحمد السيد (١٩٩٣م): علم اجتماع التربية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- (١٠) سناء الخولي (١٩٧٧م): علم الاجتماع، الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- (١١) السيد علي شتا (١٩٩٥م): علم الاجتماع - المجتمع البشري، الجزء الرابع، الأسكندرية: الناشر مؤسسة شباب الجامعة.
- (١٢) ضاري ناصر العجمي وعبدالمنعم مصطفى (١٤١٥هـ): الإنسان وقضايا البيئة. الكويت: مطابع الخط.
- (١٣) عبدالحميد محمود سعد (١٤٠٤هـ): «الحضر والتحضر والحضرية» مجلة كلية العلوم الاجتماعية، الرياض، ص ٢١٥ - ٢٣٤. جامعة الإمام محمد بن سعود.
- (١٤) عبدالله الخريجي (١٩٨٢م): الضبط الاجتماعي. القاهرة. القاهرة الحديثة للطباعة.

- (١٥) عبدالله حسن العبادي (ب. ت): الفكر الاجتماعي وتطوره عند العرب والمسلمين.
- (١٦) عبدالله رمضان الكندري (١٩٩٢ م): البيئة والتنمية المستدامة، الكويت: جامعة الكويت.
- (١٧) عبدالله زاهي رشدان (١٩٨٤ م): علم الاجتماع التربوي، عمان: دار عمار.
- (١٨) عبدالباسط محمد حسن (١٩٨٢ م): علم الاجتماع. ط ٢ القاهرة: مكتبة غريب.
- (١٩) عبدالرحمن النحلاوي (١٩٨٣ م): أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع.
- (٢٠) علي عبدالواحد وافي (ب. ت): علم الاجتماع مصر: مطبعة نهضة مصر.
- (٢١) فهمي سليم الغزوي وآخرون (١٤١٢ هـ): المدخل إلى علم الاجتماع: عمان: دار الشروق.
- (٢٢) محمد بن معجب الحامد (١٤١٥ هـ): «دور المؤسسات التربوية غير الرسمية في عملية الضبط الاجتماعي» دراسة ميدانية في علم اجتماع التربية.
- (٢٣) محمد علي قطان (١٣٩٩ هـ): دارسة المجتمع في البادية والريف والحضر. القاهرة: دار الجل.
- (٢٤) محمد فتحي عيد (١٤١٢ هـ): المخدرات - الأسباب ... الصكوك... والبشر، الرياض: مركز أبحاث مكافحة الجريمة. وزارة الداخلية، المملكة العربية السعودية.
- (٢٥) محمد محمد أمزيان (١٤١٢ هـ): منهج البحث الاجتماعي بين الوضعية والمعيارية فيرجينيا: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
- (٢٦) مسعد الفاروق محمد حمودة (١٩٩٥ م): تنمية المجتمعات المحلية (الريفية - الحضرية - المستحدثة - الصحراوية) الأسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر.
- (٢٧) مصطفى محمد متولي (١٤١٢ هـ): مدخل إلى تاريخ التربية الإسلامية، الرياض: دار الخريجي للنشر.
- (٢٨) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان.
- (٢٩) نبيل محمد توفيق السالموطي (١٤٠٤ هـ): المنهج الإسلامي في دراسة المجتمع، جدة: دار الشروق.
- (٣٠) نورة إبراهيم عبدالله العيدان (١٤٠٥ هـ): «أثر الخدم على الأسر السعودية» دراسة وصفية في مدينة الرياض. رسالة ماجستير: الرياض. جامعة الملك سعود.
- (٣١) Craing Calhoun and other understanding Sociology, New York: Mc Graw Hill, Inc 1995
- (٣٢) Earl BABBIE The practice of Social Research, Wadsworth, Inc, 1986. 118

